تغرَّبتِ عنِّى

شعر

منصور حسين

مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع

رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

أحمد فؤاد الهادى

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحليم

الطبعة الأولى
الكتاب : تغرَّبتِ عنِّى
المؤلف : منصورحسين
تصميم وإخراج : أحمد عبد الحليم
المقاس ١٤ × ٢٠
رقم الإيداع : ١٠١١٢ / ٢٠١٨
الترقيم الدولى : 978 - 977 - 798 - 127 - 9

العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة
التليفون : ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢
Email : yastoron@gmail.com
موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

إهداء

كلَّمَـــا أغمضـــتُ عـــينى زادنى الـــــتفكيرُ فيـــــكِ
فى عُيـــــونى فى جُفـــــونى كـــلُّ دمـــعٍ يشـــتهيكِ
يـــا عـــذابى يـــا غيـــابى كيـــفَ بـــاللهِ التقيـــكِ
أنـــتِ مـــن عـــذَّبتِ روحِـــى كيفَ يـــا عمـــرى أحتويـــكِ
نصـــفنَا دمـــعٌ وذكـــرى وحـــــنينٌ يعتريـــــكِ

منصور محمد حسين

تخفّى بقلبِى

تَجلّـــــى بقلبِـــــى ولا تَســـــألينِى

لَـــاذا زمَـــانِى حيَـــاتِى حـــزينْ ؟!

فقـــد كُنـــتِ ضَـــوءاً جمـــيلاً بقلبِـــى

وكنـــتِ دمـــوعِى وكنـــتِ الحَـــنينْ

فكيـــفَ أنَـــاجِى حَنينِـــى إليـــكِ

ودومـــاً بقلبِـــى وعُمـــرى يقـــينْ

ســـتبقينَ عُمـــرى بـــرغمِ الأمَـــانِى

تغنِّـــى بقلبِـــى فَـــلا تَـــرحلينْ

حيـــاتِى كفانَـــا بروحِـــى غيَـــابِى

فعُـــودى إلينَـــا فيكفِـــى أنـــينْ

ظلمنَـــا الليـــالِى وتبكِـــى الأغَـــانِى

ودمـــعٌ بقلبِـــى فهَـــل تَعلمـــينْ

إليـــكِ حَنينِـــى ودمعِـــى وشِـــعرى

وصـــمتٌ بليلِـــى فهـــل تعشـــقين

تعـــالى ســـئمنَا دمـــوعَ الليـــالِى

ســـئمتُ حيـــاتِى وحُـــزنى الـــدَّفينْ

***

أنتِ فى قلبى

لأنَّـــكِ أنـــتِ فِـــى قلبِـــى وفِـــى رُوحِـــى وشُـــريانِى
لأنَّـــكِ كنـــتِ لِى ضـــوئِى وأشـــــواقِى وَحرمَـــــانِى
لأنَّـــكِ كنـــتِ أوطَـــانِى وكنتِ الصَّـــحبَ خلانِـــى
أحبَّ الشَّـــمسَ فِـــى عَينـــكْ وأرســـمُ فيـــكِ شـــطأنِى
فيَـــا ضـــوءاً أتَـــى روحِـــى ويـــا حُزنِـــى وكتمـــانِى
أنـــا القلـــبُ الَّـــذى يشـــدو وشِـــعرى فيـــكِ إيمَـــانِى
فيَـــا وطـــنَ الهـــوى يكفِـــى لمـــاذا القلـــبُ يعْصـــانِى
لَمـــــاذا كلَّمَـــــا جئـــــتُ حـــــنينُ القلـــــبِ ينســـــانِى
فأكتـــبُ فى الهَـــوى دربِـــى وحُـــزنِى فيـــكِ عنـــوانِى
لمـــاذا يـــا مُـــنى قلبِـــى أنـــا أدمنـــتُ أحزانِـــى

***

صَادفتَ ليْلى

وَربُّ النَّـــاسِ لـــو صَـــادفتَ ليلـــي

بِـــدَربِ العِشـــقِ أوْ حَـــدثتَ فاهَـــا

كـــأنَّ النَّـــأي مِـــنْ عَزفِـــي يُغنِـــي

مَـــع الألحَـــانِ يَسْـــكنُ فِـــي شَـــذاهَا

كـــأن الفجـــر في صـــوت المـــؤذن

لـــــه في القلـــــب أنغـــــامٌ تَراهَـــــا

كـــــأنَّ اللهُ قـــــد أهـــــدَاكَ قلبًـــــا

مُحـــالٌ فِـــي الهَـــوي يعشـــقُ سِـــواهَا

هـــي الَّسَّـــمراءُ فِـــي شـــعري وقلـــبي

ولـــونُ الليـــلِ يســـكنُ في كَراهَـــا

يَحَـــارُ النَّـــاسُ فِـــي شـــكٍ وقلـــقٍ

وَتعشـــــقُ دمعَتِـــــي أرَقِـــــي صِـــــبَاهَا

فَلـــو يومًـــا أنـــا نَاجِيـــتُ ليْلـــي

يَـــــــردُ الشـــــــعرُ في أهٍ وَواهَـــــــا

هي السَّـــمراءُ فِـــي قَلبِـــي وعُمـــري

لهَا فِي العشـــقِ مـــن أرضـــي لســـمَاهَا

وهبـــــتُ الحُـــــب للـــــدنيا وقلـــــبي

هنـــا في العِشـــقِ يطلـــبُ في رِضَـــاهَا

فَلـــو علمـــتْ بحَـــالِ القلـــبِ تَـــأتِي

وَيشفي الجـــرحَ فِـــي قَلبِـــي بُكاهَـــا

***

تَخليتِ عنِّى

تخلَّيـــــتِ عَنِّـــــى وقـــــالوا بـــــأنِّى
غرامِـــى عتـــابٌ وقلبِـــى ســـرابْ
وكنـــتِ دُمـــوعِى ولِيلِـــى شُـــموعِى
وأنـــت ضـــياعِى وشِـــعرى عِتـــابْ
لَمـــاذا أغنِّـــى بـــدمعِى أغنِّـــى
وأنـــتِ الأمَـــانِى ولِيلِـــى عَـــذابْ
ففِـــى كـــلِّ حـــرفٍ رحيـــلٌ بقلبِـــى
وفِـــى كـــلِّ شـــوقٍ لـــدينَا حجَـــابْ
تخليـــتِ عنِّـــى لأنِّـــى فقـــيرٌ
وقلبِـــى حـــزينٌ وحبِّـــى ضـــبَابْ

وقلـــــتِ بـــــأنِّى حيَـــــاتِى تمنِّـــــى
وكيـــفَ خيَـــالى يَطـــولُ السَّـــحابْ !
وأنـــــتِ بقلبِـــــى وعمـــــرى وروحِـــــى
وفى كـــــلِّ حُـــــبٍّ أرانَـــــا غيـــــابْ
فيَا حـــبَّ عُمـــرى ويـــا نـــورَ قلـــبى
لقـــد كنـــتِ ضـــوءاً بحـــزنى وغـــابْ
وقـــد كنـــتِ وطنـــاً جَمـــيلاً بقلبِـــى
فيـــا كـــلَّ وطنِـــى نعـــانى الجـــوابْ
فمـــن غَـــير قلبِـــى يغنِّـــى إليـــكِ
ومـــن غـــير حبِّـــى بـــدمعٍ وتـــابْ
ففِـــى كـــلِّ ليـــلٍ أرانَـــا نُغنِّـــى
وفى كـــلِّ عشـــقٍ لـــدينَا كتـــابْ

***

أراهَا بقُربى

تَغنِّـــــى بشِـــــعرى فلـــــن تَفهمينِـــــى
فهَـــــذا غَرامِـــــى وهَـــــذا حَنينِـــــى
وهَـــــذى دمـــــوعِى وهَـــــذا جَنـــــوبِى
فكـــــونِى بقلبِـــــى ولا تَعشـــــقينِى
أغنِّـــــى جُروحِـــــى إلينَـــــا مَلاكـــــى
فيَـــــا نـــــورَ قلـــــبِى رجـــــائِى خـــــذينِى
دَعينِـــــى أنَـــــادى بشـــــعرى حيَـــــاتِى
دَعينِـــــى بجرحِـــــى ألا تســـــمعينِى
طريقِـــــى طويـــــلٌ وحُـــــزنى كـــــبيرٌ
وأنـــــتِ بقلبِـــــى فـــــلا تتركينِـــــى

حَيـــاتِى، ملاكِـــى، دمـــوعِى، جنـــونى

أغنِّـــــى إلينَـــــا وشـــــعرى يقينِـــــى

ففـــى كـــلِّ ليـــلٍ أراهـــا بقربِـــى

وفى كـــلِّ شـــوقٍ هوانَـــا أنينِـــى

تعـــالى أنـــاجِى بـــدمعى الليـــالى

فأنـــتِ الأمـــانِى فكـــونى ســـنينى

فمهمَـــا أغنِّـــى سَـــتبقى بقلبِـــى

ســـتبقى صـــلاتِى فـــلا تمنعينِـــى

إلى امرأةٍ رقيقةٍ

أشـــكو زمَانـــاً هنـــا بـــالحُزنِ ضـــيَّعنِى
أشـــكو عَـــذابِى ودمعِـــى فِـــى أمانينـــا
يَـــا مَـــن تغنِّـــى علـــى قلـــبِى وتهجرُنـــى
حـــانَ الرَّحيـــلُ فهـــل هَانـــت أغانينَـــا
أتعبـــتِ قلبـــاً هُنـــا فى الحـــبِّ يـــا أملـــى
والقلـــبُ يبكـــى بليـــلِ البعـــدِ ماضـــينَا
خـــانَ الزمـــانُ فهـــل تَنسَـــى قصـــائدُنا
نـــارَ البعـــادِ وهـــل تُنسَـــى لياليـنـــا
رقيقـــةُ القلـــبِ قـــد عانـــتْ مشـــاعرُنا
فى كـــلِّ شـــوقٍ لنَـــا نبكِـــى تلاقينَـــا

هَـــانَ الغـــرامُ وحزنِـــى فى الهَـــوى قـــدرٌ
مـــا كنـــتُ أدرى بـــأنَّ البعـــدَ يُضـــنينَا
خابـــتْ ظنـــونِى وفِـــى الهَـــوى طلـــلٌ
والقلبُ يشـــدو وشِـــعرى فيـــكِ يكفينَـــا
حبيبـــةُ القلـــبِ يَـــا حبَّـــاً شـــقيتُ بـــهِ
قد صـــار شـــعرى حنينـــاً فيـــك يشـــجينا
فكـــم خلقنَـــا بـــدربِ الحـــبِّ أغنيـــةً
وكـــم رسمنَـــا ورودًا فِـــى رياحينَـــا
وكـــم صـــنعنا بســـاحاتِ الهـــوى وطنـــاً
وكـــم عشـــقنَا دموعـــاً فيـــك تشـــقينَا
سمـــراءُ قلـــبى جنـــونُ العشـــقِ يجمعنَـــا
والشِّـــعرُ يشـــدو ودمعِـــى فيـــكِ يشـــفينَا

***

أدْهشتنِى

أدهَشـــــتنِى يـــــومَ الرَّحيـــــلِ بدمعـــــةٍ
فتركـــــتِ جُرحـــــاً فى الحـــــنينِ عَميقـــــا
يـــــا منيـــــةَ القلـــــبِ الحَـــــزينِ حَبيبتِـــــى
أصـــــبحتُ وحـــــدى فِـــــى الغـــــرامِ غَريقَـــــا
"موسَـــى" أنَـــا فِـــى العشـــقِ يَـــا مَحبـــوبتِى
قـــــد صَـــــار حُـــــزنى للقلـــــوبِ صَـــــديقَا
فتشـــــتُ فى مُـــــدنِ البعـــــادِ حَبيبتِـــــى
وأخـــــذتُ دمعِـــــى فى الحيـــــاةِ رفيقَـــــا
كـــــانَ العـــــذابُ حَبيـــــبتى بقصـــــيدتِى
وطنـــــاً وكـــــان الليـــــلُ فيـــــهِ حَريقَـــــا

حتَّـــــى إذا حـــــانَ الحـــــنينُ حبَيبتِـــــى

أشـــــعلتِ قلبـــــاً رَائعـــــاً وَرقيقـــــا

يـــا مهجـــةً فى العشـــق كيـــف قتلـــتنى

وتركـــــتِ قلبـــــاً فى الغـــــرامِ شـــــقيقا

حمَّلـــــتنى ظلـــــمَ الغـــــرامِ بمهجتِـــــى

وظننـــــتُ أنِّـــــى قـــــد شممـــــتُ رحيقَـــــا

فنشـــــرتُ وردى فِـــــى الحَـــــنين وَدمعتِـــــى

وكتبـــــتُ عهـــــداً فى القصـــــيدِ وثيقَـــــا

***

زَمانُ الحبِ

وكتبنـــا فِـــى زمَـــانِ ال حـــبِّ أغنيـــةً جَديـــدةْ
كنـــتِ ضَـــوئى،كنت قلبِـــى كنت يـــا وطنِـــى الوحيـــدةْ
كنـــتِ أيَّـــامِى وحُـــزنى كنـــتِ أحلامِـــى السَّـــعيدةْ
فرسمنَـــا الحلـــمَ عُمـــرى وأمَانينـــا البعيـــدةْ
وتغنَّينَـــا لقلـــب يـــا أميرتنـــا الفَريـــدةْ
كـــانَ لى وطـــنٌ جميـــلٌ فى بِـــلادى يَـــا شـــريدةْ
وأخـــذتِ صـــيفَ قلبِـــى وشِـــتَائى والجَريـــدةْ
ورحلـــتِ يـــا ملاكـــى وأنـــا جُرحِـــى أعِيـــدةْ
كيفَ هَـــان الحـــبُّ عُمـــرى وهنـــا حزنِـــى أجيـــدةْ
عاشـــقٌ يـــا ليـــلَ دمعـــى وأنـــا وطـــنى أريـــدةْ
كلمـــا فتشـــتُ عنـــكِ مـــن حُـــزنى وريـــدةْ
صـــدقينِى لســـتُ أدرى خنـــتِ يـــا حبِّـــى عَبيـــدةْ

عذَّبتِ قلبي

وَرحلـــــــتِ دونَ مَوعـــــــدْ وَهنـــا ذكـــرى حَـــنينْ
قَـــد مَضـــينَا يـــا حيَـــاتِى ورحلنَـــا مِـــن سِـــنينْ
وتركنَـــا الحـــبَّ دنيـــا وتركنـــــاهُ أنـــــينْ
هَـــاجنِى قلبِـــى وروحِـــى وأغـــانى العاشـــقين
كنـــتِ فِـــى دنيَـــاى وَهمـــاً عُيـــونِى تَـــرحلينْ
كنـــتُ فِـــى ليـــلٍ أضـــمكْ فِـــى خيَـــالى تَســـكنينْ
بَعـــدها عـــذَّبتِ قلبِـــى صرتَ يا قلبِـــى حَـــزينْ
فوداعـــاً يَـــا مَلاكِـــى كنـــتِ فى شِـــعرى يقـــينْ
صرتُ فِـــى صَـــمتٍ حيـــاتى شـــاعراً لليـــاسمينْ

***

يا مُسَافرتِى

مَـــن ذَا يبلـــغُ قلبـــاً عـــاشَ يَعشـــقُنى
مـــن أنَّ قلبِـــى بنـــارِ الهَجـــرِ يَشـــتعلُ
تمضَى السُّـــنون ودمعِـــى فِـــى الهَـــوى سَـــكنى
والقلـــبُ يشـــدو وروحِـــى فيـــكِ تتصـــلُ
مـــا أطـــولَ الليـــلِ مَـــا شِـــعرى ومَـــا لغتِـــى
أبنِـــى الأمَـــانِى ويبكِـــى فِـــى الأسَـــى الأمـــلُ
يَـــا رحلـــةَ العُمـــرِ يَـــا وطنـــاً حلمـــتُ بـــهِ
صَـــار الحـــنينُ قَصـــيداً منـــكِ يكتحـــلُ
أضـــنيتِ حبًّـــا هُنـــا فِـــى الشِّـــعر يَـــا أملِـــى
أضـــنيتِ قلبـــاً بنـــاى الشِّـــعرِ يغتســـلُ

أمَّـــاهُ يَـــا وطنـــاً قَـــد عشـــتُ أســـكنهُ

قـــد هـــانَ جُرحِـــى وشِـــعرى فيـــكِ يرتجـــلُ

يـــأتِى إليـــكِ حنينـــى يَـــا مُســـافرتِى

فِـــى كـــلِّ ليـــلٍ أنَـــا بالبعـــدِ أنتقـــلُ

غنِّـــى فهَـــذى نُجـــومُ الشِّـــعرِ أغنيتِـــى

غنِّـــى فقلبِـــى بـــدمعِ الحـــبِّ يرتحـــلُ

***

أريدُ الحبِّ

أريـــــدُ الحـــــبَّ تَفســـــيراً يعيـــدُ الصـــبحَ فِـــى قلبِـــى
أريـــــدُ الليـــــلَ تغـــــيراً فيَـــا ريـــحَ الهَـــوى هبِّـــى
وَغنِّـــــى الشِّـــــعرَ أغنيـــــةً لتَشـــدو الحـــبَّ فِـــى قربِـــى
أطـــاردُ فِـــى الهَـــوى قلبـــاً يزيـــدُ الحـــزنَ فِـــى دربِـــى
فيكفِـــــى لـــــو تلاقينَـــــا نعـــانِى الصـــمتَ يـــا حبِّـــى
أنـــا نَـــاى الهَـــوى أشـــدو وأشـــربُ فى الأسَـــى نخبِّـــى
فلو كـــانَ الهَـــوى قَـــدرى فـــدمعِى فى الهَـــوى ذنبِـــى
فقد ضَـــاعَ الهَـــوى عُمـــرى وضَـــاعَ الحـــبُّ يَـــا صَـــحبِى
تَعـــالِى واســـكنِى قلبِـــى تعـــالِى وامســـحِى شَـــيبِى

***

هجرتِ القلبَ

هجرتِ القلــبَ يــا عُمــرى يعــانِى الحــبُّ أحزانَــا
فكــم غنيــتُ يَــا وطنِــى ودمعِــى فيــكِ يهوانَــا
أغنِّــى فِــى الهَــوى أملــى وبعــضُ الحــزن أحيانَــا
فصَــار الحــبُّ أنغامــاً وصــار البعــدُ ألحانــا
يُعــذَّبُ فى الأسَــى قلبــاً يعــانِى الهجــرَ حرمَانــا
فلــم نَحيــا سِــوى ذِكــرى وهــذا الشِّــعرُ لقيانَــا
فهــانَ الحــبُّ يــا عُمــرى وعــاشَ الفــرحُ ينســانَا
هجــرتِ فِــى الهَــوى قلبِــى يعــانى القهــرَ ألوانَــا

***

مَرْثية فى الصَّباح

حتَّـــى الصَّـــباحُ حَبيبتِـــى يغتـــالُنى
ويهـــزُّ جرحـــاً فِـــى الفـــؤادِ قـــديمَا
هـــو ذاكَ حُزنِـــى فِـــى الغـــرامِ حَبيـــبتى
كـــم كـــانَ قلـــبى بـــالجروحِ عليمَـــا
نَاديـــتُ فى صُـــبحٍ أقبِّـــلُ وجههَـــا
وتركـــتُ جرحِـــى فى الحَـــنينِ مقيمَـــا
يـــا ضـــحكةً لـــولاكِ مَـــا كـــانَ الهَـــوى
أو كـــانَ قلبِـــى بالحبيـــبِ رحيمَـــا
أرســـلتُ وردِى فِى الصَّـــباحِ وليتنِـــى
أرســـلتُ قلبـــاً فى الرَّحيـــلِ كريمَـــا

مـــا حيلـــةُ القلـــبِ الّـــذى عَذَّبتـــهِ

لا مـــا عشـــتقُكِ يَـــا ودادُ وســـيمَا

أخـــبرتُ قلبَـــكِ يومهَـــا يـــا مُنيتِـــى

مِـــن أنَّنـــا نبنِـــى الفـــراقَ نســـيمَا

وبـــأنَّ دنيانَـــا الَّـــتى قـــد عانـــدتْ

خلقـــتْ جروحـــاً للأسَـــى وَنعيمَـــا

***

بقايا الشوق

وبقايـــا الشَّـــوق عِنـــدى والأغَـــانِى والعُطـــورْ
وأنَـــا طفـــلٌ أنَـــادى وَعلَـــى قلبِـــى أدورْ
كنـــتُ يـــا قلبِـــى أغنِّـــى حزنُنَـــا دمـــعٌ يثـــورْ
آهِ مـــن هَـــذى اللَيَـــالى لم يعدْ فِى القلـــبِ نـــورْ
كنـــتِ ضـــوئى،كنتِ ليلـــى كنت نجمِـــى والطَّيـــورْ
كنـــتِ إحسَاسِـــى وحبِّـــى والمـــوانِى والبُحـــورْ
آهٍ مـــن قلبِـــى يغنِّـــى والأسَى حـــولى يـــدورْ
وأنَـــا وحـــدى أفـــتشُ عَـــن تســـابيحَ الشُّـــعورْ
لســـتُ يـــا دنيـــاى أهـــوى فعزفنَـــا للســـطور
أنَّ فِـــى المـــوتِ تَلاقِـــى أنَّ فى حزنِـــى صَـــخور
وتـــذكرنا الأغـــانى والأمـــانِى والجَســـور
كـــم مررنـــا فى صـــبانَا نحمـــلُ الحـــبَّ زهـــورْ
فوداعـــاً يَـــا حيـــاتِى كم أنـــا قلـــبٌ غيـــورْ

بقلبي دمعةٌ

يَـــا حَبيبِـــى لا تـــدعنِى للـــهَوى
يكفنِى حُزنِـــى، عَـــذابِى فِـــى كتَـــابِى
يكفنِـــى مـــوتُ الأمـــانِى والجَـــوى
خـــذ حنينِـــى ودُمـــوعِى وسَـــرابِى
كنـــتِ يَـــا دنيَـــاى ضَـــوئِى والأسَـــى
كنـــتِ حبِّـــى وحنينِـــى وغيَـــابِى
كنـــتِ ليلِـــى فِـــى عُيـــونِ والمسَـــا
زادَ أحزانِـــى ودمعِـــى وحجَـــابِى
آهِ مِـــن قلـــبٍ يغنِّـــى للنَـــدى
آه مِـــن صـــمتِى ودمعِـــى وعَـــذابِى

كيـــفَ يَـــا أملِـــى أعـــانِى كلَّمَـــا

زارنِـــى شَـــوقِى وقلبِـــى وَعتَـــابِى

يـــا أحبَّـــائى بقلـــبى دمعـــةٌ

بـــين أحلامِـــى وشِـــعرى وســـحَابى

وعُيـــونى كيـــفَ يـــا دنيَـــا بكـــتْ

وأنَـــا وَحـــدى هنـــا أدرى جـــوابى

يا من تغنِّى

هـــانَ الغـــرامُ وهَـــذا القلـــبُ عـــذَّبنِى
وعـــذَّبَ الـــرَّوحَ إحساسِـــى وتنهيـــدى
قـــد كنـــتِ حلمَـــاً وهَـــذا الحـــبُّ ضـــيَّعنِى
قـــد كنـــتِ لحنِـــى وحزنِـــى فِـــى أغَاريـــدى
ضـــمِّى جُروحِـــى فحبِّـــى فِـــى الهَـــوى أملِـــى
ضـــمِّى بربِّـــكِ فِـــى الأحـــزانِ تســـهيدى
أنـــت الغَـــرامُ وحزنِـــى فِـــى الهَـــوى وطـــنٌ
أنـــت الرَّحيـــلُ ودمعِـــى فى أناشـــيدى
يـــا مَنيـــةَ القلـــبِ يـــا حلمـــاً حلمـــتُ بـــهِ
أضـــحَى الغـــرامُ بقلبِـــى فى الهـــوى زِيـــدى

كفَـــى عَـــذابِى كفَـــى ليلـــى وأغنيتِـــى

بالقلـــبِ جُـــرحٌ وشِـــعرى فيـــكِ تجويـــدى

يـــا مـــن تغنِّـــى علـــى وتـــرٍ وتتركنِـــى

بـــين الحـــنينِ أغنِّـــى فيـــك تشـــريدى

هيَّـــا ألمحـــى أمـــلاً بالشِّـــعرِ أســـكبُهُ

ألمحـــى قلقِـــى، حزنِـــى، تَجاعيـــدى

أدمنـــتُ أشـــعارَ قلبِـــى، روحـــى، مشَـــاعرُنا

هـــزِّى دُمـــوعى فـــدمعِى فيـــك تجديـــدى

وغنِّـــى يـــا وطنـــاً بالحـــبِّ يحملُنَـــا

غـــنى حنينِـــى وزيـــدى فيـــكِ توحيـــدى

***

أغنية مع فيروز

قالـــــت لجَارتِهَـــــا الجميلـــــةِ حَـــــاولى
أن تفهمِـــــى بـــــينَ المسَـــــاءِ بكَـــــائِى
وترنَّحـــــتْ بـــــين القصـــــيدِ لترتـــــوى
حَـــيرى, فتبكِـــى فِـــى الحَيـــاةِ رثـــائِى
غنِّـــى معِـــى يـــا مُنيتِـــى غنِّـــى معِـــى
هـــو ذاكَ دمعِـــى مـــن صـــميمِ غنـــائِى
فالحـــــبُّ إمَّـــــا دمعـــــةٌ مهراقـــــةٌ
أو ضـــــحكةٌ قـــــد تحتفِـــــى بلقـــــائى
سمـــــراءُ قلبِـــــى, دمعـــــتى، وطنِـــــى أنَـــــا
زيـــــدى بربِّـــــكِ فِـــــى الحَيـــــاةِ شـــــقائِى

أنَـــا راهـــبٌ عشـــقَ الحيـــاةَ حَبيـــبتى
ضـــمِّى بصـــمتٍ فِـــى الخيـــالِ ردائِـــى
وتـــأمَّلى يـــومَ اللقـــاءِ قصـــيدتِى
أنَـــا عاشـــقٌ ومتـــيَّمٌ بلـــوائِى
سَـــامحتُ فيـــكِ النَّـــاس حتَّـــى لمتنِـــى
سَـــامحتُ فى لـــوح الأسَـــى أعـــدائِى
أخـــلاقُ قلبِـــى فِـــى الحـــنينِ مشـــاعرى
فِـــى كـــلِّ ليـــلٍ أشـــتكِى لســـمائى
وأعـــود كالطفـــلِ الصَـــغيرِ بـــدمعتِى
أجمِـــى إلينَـــا فى القصـــيدِ حيَـــائِى
أشـــواقُنا صـــمتٌ وليـــلٌ رائـــعٌ
وغنـــاءُ فـــيروزِ الجَميـــل حرائِـــى

***

قلبي يَراكِ

تمـــــرينَ عُمـــــرى بـــــالفؤادِ ولم أزلْ

قلبـــــاً أغنِّـــــى فى القصـــــيدِ هـــــواكِ

رهبـــــانَ قلبِـــــى فِـــــى الغـــــرامِ حَبيبتِـــــى

يبكـــــون مِـــــن نـــــارِ الغـــــرامِ فـــــداكِ

وأنـــــا علـــــى دربِ الهَـــــوي مَحبـــــوبتى

أشـــــدو وأبكِـــــى فى الحيـــــاة غـــــلاكِ

يـــــا طفلـــــةً فى العشـــــق إنِّـــــى راهـــــبٌ

قلـــــبى يفســـــرُ مـــــا جنتـــــهُ يـــــداكِ

حتَّـــــى الغـــــرامُ حَبيـــــبتى عَاتبتـــــهُ

وكتبـــــتُ أنِّـــــى فى الأسَـــــى ألقـــــاكِ

يـــا ويلتِـــى مـــن نَـــارِ قلبِـــى، دمعتِـــى

قســـــــماً بربِّـــــــى فى الـــــــدُّموعِ أراكِ

أخشَـــى علـــى قلبِـــى الحَـــزينِ حَبيبتِـــى

فِـــى الحشـــرِ عُمـــرى لهفتِـــى بلقـــاكِ

أنســـاكِ يـــا وطـــنى أنـــا أم يـــا تـــرى

تنسَـــى الهـــوى يـــا مهجـــتى عينـــاكِ

قلبِـــى الضـــعيفُ حَبيـــبتى يبكـــى الَّـــذى

قـــــد صـــــوَّرتهُ فى الرَّحيـــــلِ رؤاكِ

حتَّـــى الَّـــذى قلنـــاهُ يســـكنُ داخلِـــى

أحيَـــا بقلـــبٍ يـــا ودادُ يـــراكِ

***

وداعِي

قد عشـــتُ عُمـــرى وحيـــداً فيـــكِ أنتظـــرُ
أشـــدو القصـــيدَ وفينَـــا يســـكنُ الـــوترُ
يَـــا نجمـــةً عَشـــقتْ بالقلـــبِ أغنيتِـــى
يـــا دمعـــةً ســـكنتْ بـــالرَّوحِ تَحتضـــرُ
كـــانَ الغـــرامُ دمـــوعِى، لـــوعتِى، سَـــهرى
كـــان الرَّحيـــلُ عَـــذابِى فيـــكِ ينفطـــرُ
مَـــا لِـــى أغنِّـــى لقلـــبٍ والهـــوى وجعـــى
والقلـــبُ يبكـــى وجُرحِـــى فيـــكِ يَنكســـرُ
رفيقـــةُ الـــدَّربِ يَـــا وَطنِـــى، مسَـــافرتِى
كيـــف الحـــنين بقلـــبى فيـــك يســـتعرُ

كنَّـــا نعـــذَّبُ قلبـــا كـــادَ يقتلُنَـــا
كنَّـــا نغنِّـــى فـــلا ليـــلٌ ولا مطـــرُ
رغـــمَ الرَّحيـــلُ هنـــا قـــد عـــاشَ داخلنَـــا
هـــذا الحـــنينُ ودمعِـــى والهَـــوى قَـــدرُ
يـــا غنـــوة بشـــباب العمـــر أعشـــقُهَا
أيـــن الغـــرامُ ووردى فيـــكِ والشَّـــجرُ
أيـــن وداعِـــى وقلبِـــى، صـــوتُ عاشـــقتى
صَـــار البعـــادُ بـــدربِى فيـــكِ ينصـــهرُ
هَـــذى دُمـــوعِى وحزنِـــى والجفَـــا قـــدرى
والقلـــبُ عُمـــرى بِهَـــذا الشِّـــعرِ يعتـــذرُ
فِـــى كـــلِّ جـــرح أرى دمعِـــى يعانـــدُنِى
فِـــى كـــلِّ ليـــلٍ أنَـــا يـــا حـــزنُ أنتصـــرُ

***

أميمةُ

بَلِّـــغ أُميمـــةَ هَـــل هانـــتْ مَودَّتَنـــا
أم هَـــل أضـــعنَا بنـــارِ البُعـــدِ مَاضـــينَا
أضـــحى الغـــرامُ عَـــذاباً فيـــكِ أرهَقـــنى
أم صَـــار حزنِـــى رَحـــيلاً فِـــى مآقينَـــا
صِـــرنا نعانـــدُ بالتِّرحـــالِ أدمُعنَـــا
صِـــرنا نكابـــدُ يـــا قلبِـــى أغَانينَـــا
كـــان الحـــنينُ دُموعـــاً عـــاشَ يجمعُنـــا
كـــان البُعـــادُ وداعـــاً فيـــكِ يُشـــقينَا
آهٍ مـــن الليـــلِ مـــن شِـــعرى وأغنيتِـــى
آهٍ مـــن القلـــبِ كـــم يـــا قلـــبُ تُضـــنينا

عِشـــنا العـــذابَ وكـــانَ الحـــبُّ روضـــتنَا

والقلـــبُ يَشـــدو وهـــذا البعـــدُ يُبكينَـــا

سَـــافرتُ يـــا وَطـــنى فِـــى كـــلِّ أغنيـــةٍ

أبكـــى وقلبُـــكِ فى التِّرحـــال يَســـقينَا

أشـــدو إلى أمـــلٍ بالقلـــب أرهقنـــا

والحـــزنُ نـــايٌ وهـــذا الشِّـــعرُ يُحيينـــا

***

مرض الرَّحيل

لا تُرهنِـــى جرحِـــى وجرحَـــكِ فى الَّـــذى
قـــد كـــانَ يومـــاً يـــا حيَـــاتى بينَنَـــا
إنْ كُنـــتِ مـــن هَـــذا الجنـــوبِ حَبيبتِـــى
فلقـــد خلقـــتِ الشِّـــعرَ فِـــى عَـــينى أنَـــا
هيَّـــا ألمِحِـــى شِـــعرى وكـــلَّ قصـــائدى
تجـــدينَ دمعـــاً قـــد تربَّـــعَ فوقَنَـــا
سمـــراءُ يـــا وطـــنَ الغـــرامِ حَبيـــبتى
هـــذى جـــروحُ القلـــبِ صَـــارت مســـكنَا
هيـــا اســـكنِى قلبِـــى ولا تـــتعجبى
مـــازالَ حبُّـــكِ كـــلَّ أوطـــانِى هُنـــا

مازلـــتِ يـــا قمـــرَ الجنـــوبِ قصـــيدتِى

وأنـــا أنـــادى فِـــى الهَـــوى مـــن قـــد جنَـــى

فتشـــتُ فى مـــدنِ الحـــنينِ فلـــم أجـــد

قلبـــاً وصـــار الحـــزنُ عمـــرى ممكنـــا

ودادُ يـــا قلبِـــى ودمعِـــى فى الهَـــوى

قـــد صـــار جرحُـــكِ يـــا حيـــاتى موطنـــا

هَانـــت علـــى الليـــلِ الطويـــلِ دَفـــاترى

والقلـــبُ يصـــرخُ يـــا حيـــاتِى والضَّـــنَا

فالحـــبُّ عنـــدى بســـمةٌ أو نظـــرةٌ

مـــن بعـــد مَـــا صَـــار الرَّحيـــلُ أمامَنَـــا

مـــرضُ الرَّحيـــلِ حَبيبتِـــى يهتـــاجُنِى

فنثـــرتُ شِـــعرى فى الفـــراقِ مُـــدوِّنَا

***

تعانقنا كثيراً

وتعانقنـــــــــا كـــــــــثيراً بعدها قـــد خـــابَ ظنِّـــى
كنتِ روحِـــى كنـــتِ عُمـــرى كنـــتِ قلـــبى والتَّمنـــى
كنـــتِ ليلـــى كنـــت شمسِـــى كنتِ يـــا دنيـــاى فنِّـــى
كنـــــتِ أيـــــامِى وضـــــوئِى كنـــت أحلامِـــى ولحنِـــى
وافترقنَـــــا فِـــــى طريـــــقٍ ورحلـــتِ أنـــت عـــنى
آه مـــــن ظُلـــــمِ الليـــــالى كيفَ أنتِ كنـــتِ منَّـــى
بعـــدهَا قـــد خنـــتِ قلبِـــى يكفينَـــا هـــذا التجنِّـــى
يكفينَـــــا هَـــــذى الأغـــــانِى فـــدعينِى كـــى أغنِّـــى

***

اسكنى قلبى

تَعالى وافهمِـــى جُرحِـــى وَعيشِـــى نـــبضَ إحسَاســـى
تَعـــالى واســـكنِى قلبِـــى وكونِى الأهلَ لِـــى، نَاســـى
تعـــالى يَـــا مُـــنى قلبِـــى بروحِـــــى أو بأنفاسِـــــى
أنَا المشـــتاقُ يـــا قـــدرى وحُزنِـــى فيـــكِ قدَّاسِـــى
تعالى يـــا ضـــياءَ الـــرَّو حِ قد صَـــار الهَـــوى قاسِـــى
أنا فى الحـــزنِ لى وطـــنٌ وبُعدُكِ فِـــى الهَـــوى كأسِـــى
فكيف البعدُ يـــا قمـــرى ودمعـــى فيـــك نبراســـى
أنَـــا غنَّيـــتُ للـــدنيا وكـــان الشِّـــعرُ أقواسِـــى
تَعـــالى واحضـــنِى قلبِـــى فلـــى وتـــرى وأجراسِـــى

***

وعصيتِ القلبَ

وَعصـــــيتِ القلـــــبَ عُمـــــرى بعـــدهَا صِـــرنَا ســـرابَا
وتلاقينـــــــــا كضـــــــــوءٍ بعـــدهَا صِـــرنا غيابَـــا
آه مِـــــن حُـــــزنِ الليـــــالِى حبُّنَـــا كـــانَ عـــذابَا
قلنَـــا يـــا عُمـــرى سننسَـــى وتحـــــدينَا السَّـــــحابَا
شمسُـــــنَا يومـــــاً سَتشـــــرقْ فِـــى قلـــوبٍ وضـــبَابَا
قبلـــــهَا كنـــــتِ حيـــــاتِى كنتِ يـــا ليلَـــى حجَابـــا
كنـــــت أحزانـــــى وروحِـــــى كنتِ يـــا وطنِـــى عتابَـــا
كنـــتِ عمـــرى كنـــتِ ضَـــوئى والامَـــــانِى والكتَابِـــــا
يـــا تُـــرى فى الحـــبِّ عُمـــرى مَن هُنـــا بالحـــبِّ غابَـــا

***

أمسية مع الحزنِ

يـــا قلـــبُ مَـــاذا فى الحيـــاةِ أجيـــبُ
لـــو أنَّ دمعِـــى يَـــا حبيـــبُ قريـــبُ
حُزنِـــى علـــى شـــكلِ الحَـــنينِ ودمعتِـــى
تبكـــى وليلِـــى فِـــى العُيـــونِ طبيـــبُ
يَـــا قلـــبُ قـــد صَـــار الحـــنينُ قضـــيَّتِى
والقلـــبُ يشـــكو واللقـــاءُ غَريـــبُ
عَشـــقَ الغـــرامُ دمـــوعَ قلبِـــى بعـــدمَا
يجتـــاحُ حُزنِـــى فى الـــدُّروب لهيـــبُ
ذكـــرى بقلـــبى قـــد يعانـــدهَا الهَـــوى
أم أنَّ بُعـــدَك فِـــى الفـــؤادِ صـــليبُ

"شَّمَّـــاسُ" قلبِـــى فى الغـــرامِ حَبيبتِـــى

يبكـــى إلينَـــا والغـــرامُ عجيـــبُ

هـــذا اشـــتياقُ القلـــبِ يـــا مَحبـــوبَتى

فالبعـــدُ جرحِـــى والرَّحيـــلُ نصـــيبُ

هيـــا اســـكنى قلـــبى ولا تـــتعجبى

فـــالحزنُ فِـــى دنيَـــا الغـــرامِ كئيـــبُ

قلبِـــى البتـــولُ حَبيبتِـــى هُنـــا لم يـــزلْ

يشـــدو وجرحُـــكِ فى الفـــؤادِ دبيـــبُ

***

دمعةٌ للياسمين

ورمـــــالٌ وَحـــــنينْ وبعـــــادٌ وأنـــــينْ
وليـــالى يَـــا حَبيبِـــى وفـــــراقٌ للقـــــرينْ
يومهَـــا عَـــذَّبتَ قلبِـــى فى عُيـــونِ العاشـــقين
قلـــتَ لى يومـــاً سَـــأتِى بالأمَـــانِى والـــيقينْ
ورحلنَـــا يَـــا حيَـــاتى بيننـــا حُـــزنٌ دفـــينْ
كلَّمـــا عَانـــدتُ جُرحـــاً زادنِـــى قلبِـــى الحـــزينْ
فنســـينَا فِـــى رَحيـــلٍ دمعـــــةً لليـــــاسمينْ
كـــان لى قمـــرٌ ســـيأتى فانتظرنـــــاهُ ســـــنينْ
ورسمنَـــا الحـــبَّ دنيـــا وكرهنَـــــا الحَـــــالمينْ

***

شكوتُ القلب

أنـــادى فى هَـــوى الأحـــزانِ قلبِـــى
وجُرحِـــى فى فُـــؤادى قـــد تَمَـــادى
وأبكِـــى يـــا ليـــالى الحـــبِّ وحـــدى
وتبكـــى العـــينُ فِـــى جفنِـــى الرُّقـــادا
تعـــذبنَا الأمَـــانى يـــا مَلاكـــى
ولى قلـــبٌ هُنـــا يهـــوى البعَـــادا
فكيـــفَ البعـــدُ يـــا عُمـــرى وروحِـــى
وصـــار الحـــزنُ ســـكناهُ الفـــؤادا
أغنِّـــى الحـــبَّ يـــا سمـــراءَ قلبِـــى
وقلبِـــى فى الأســـى عـــاشَ السُّـــهادا

فهـــل تنســـى هُنـــا جرحِـــى وحزنِـــى

وصـــــار الشِّـــعرُ يـــا وطنِـــى ودادا

فأكتـــبُ فِـــى الحَـــنينِ إليـــكِ شـــعرى

وقـــد مـــلَّ الحبيـــبُ فمـــن ينـــادى

شـــكوتُ القلـــبَ كـــى ألقـــاكِ شـــعراً

ودمعـــــاً فى فـــــؤادى أو رمَـــــادا

***

ستعودُ مشاعري

ســـتعودُ فِـــى يـــومٍ إليـــكِ مشَـــاعرى
فى كـــــلِّ ليـــــلٍ تشـــــتكى لبيـــــانى
لـــو هنـــتُ فِـــى يـــومٍ عليـــكِ حَبيبتِـــى
زيـــدى بربِّـــكِ فى الجـــروحِ حنـــانِى
حُزنِـــى علـــى ورقِ الجنـــوبِ ودمعتِـــى
فى كـــلِّ حـــرفٍ تلتقـــى أحزانِـــى
ورجعـــتُ أبكـــى يـــا زمـــانُ طفـــولتِى
أشـــدو القصـــيدَ بمهجتِـــى ولسَـــانِى
أبـــنى الغـــرامَ إلى القلـــوبِ ببســـمةٍ
أبكـــى مَـــع ملـــحِ الجَنـــوبِ صـــيَانى

كـــانَ الرَّحيـــلُ مـــع الـــدُّموعِ قصـــيدتِى

كـــــان الـــــوداعُ حبيبتِـــــى حرمَـــــانِى

حتَّـــى إذَا باحـــت إليـــكِ قصَـــائدى

فى كـــلِّ حـــرفٍ دمعُهـــا يعصَـــانِى

يـــا بســـمةً عاشـــت بكـــلِّ قصـــيدةٍ

حزنِـــى ولحنُـــكِ يـــا ودادُ دعـــانِى

***

لولا الحبُ

وأشـــــكو للزمـــــانِ دُمـــــوعَ قلـــــبى

وقـــــد خـــــان الزمـــــانُ إليـــــك ظنِّـــــى

وكنـــــت القلـــــبَ يـــــا عُمـــــري وحـــــزنى

وكنـــــتِ الـــــرَّوحُ أنـــــتِ والتمنِـــــى

وقـــــد فـــــاض الحـــــنينُ إليـــــك عمـــــرى

وقـــــد بعـــــتِ الهَـــــوى ورحلـــــتِ عنِّـــــى

يعـــــذِّبنِى غَرامُـــــكِ يـــــا مَلاكـــــى

وأنـــــتِ القلـــــبُ يـــــا عُمـــــرى ومنِّـــــى

فيكفـــــى البعـــــدُ يـــــا قلـــــبى ورحـــــى

ويكفينـــــا هنـــــا عمـــــرى تجنِّـــــى

ففـــــى الأحـــــلام ألقانـــــا حيـــــاتى

وفى الاحـــــزان قـــــد صـــــرتُ المغنِّـــــى

ولـــــولا الحـــــبُ يَـــــا وطنِـــــى ودمعِـــــى

أنَـــــا مَـــــا كنـــــتُ يـــــا دنيَـــــا أغنِّـــــى

***

عشْنَا اللِّقاء

عشنَا اللقـــاءَ قصـــيدةً يَـــا هـــل تُـــرى

كيـــفَ الـــوداعُ إِذَا الرَّحيـــلُ أتانَـــا

قلبـــانِ فِـــى هَـــذا الغَـــرامِ حَبيبتِـــى

مَـــن ذَا سينشـــدُ بعـــدنَا الألحَانَـــا

مَـــن ذَا يغنِّـــى للغـــرامِ ويشـــتكِى

مـــن بَعـــد مَـــا خـــانَ اللقـــاءُ كلانَـــا

أيَّامُنَـــا ذِكـــرى بقلبِـــى مُهجتِـــى

فتـــذكرى بـــينَ السِّـــنينِ هَوانـــا

قلـــبى المعـــذَّبُ فِـــى هوانَـــا لم يَـــزلْ

طفـــلاً يُغنِّـــى فى الهَـــوى أحزانَـــا

يبكِـــى علـــى الحـــبِّ الَّـــذى ضـــيَّعتِهِ

ويعيـــــدُ ينســـــجُ فِـــــى الحَـــــنينَ لقِانـــــا

يـــــا مُهجـــــةَ القلـــــبِ الَّـــــذى عَانقتِـــــه

كيـــــفَ الغـــــرامُ حبَيـــــبتى ينسَـــــانا

وأنا الَّـــذى قبَّلـــتُ حبَّـــكِ فِـــى الهـــوى

ونثـــــرتُ فـــــوق دموعِنَـــــا ريْحَانَـــــا

حتَّـــــى إذا بعنَـــــا الغـــــرامَ حَبيبتِـــــى

قبَّلـــــتُ وجهَـــــكِ أو رسمـــــتُ غنانـــــا

***

فِرَاقك

تُنـــادينِى العيـــونُ فقلـــتُ: ويحـــى
وتـــبنى فى الغـــرام إليـــكِ صَـــرحَا
وأشـــكو مِـــن عـــذابِ الحـــبِّ عُمـــرى
وأبكـــى فِـــى هـــوى الأحـــزانِ جُرحَـــا
يعـــــذِّبنِى فراقُـــــكِ يـــــا حيَـــــاتِى
وكـــانَ الحـــبُّ فِـــى دنيـــاكِ نوحَـــا
ويبكـــى القلـــبُ فِـــى أســـفٍ عَلينـــا
فمـــن للشِـــعر يَـــا قلبـــاهُ أوحِـــى
تنـــادى فى الغـــرامِ عليـــكِ روحـــى
وصَـــار الشِّـــعرُ فِـــى الأحـــلامِ بوحَـــا

فـــذكرى الحـــبِّ فِـــى قلبِـــى دُمـــوعِى

وصـــار الحـــبُّ فِـــى الألحـــانِ صُـــبحا

يعـــــذِّبنِى رَحيلُـــــكِ يَـــــا ملاكِـــــى

وحـــزنى صـــار فى الأشـــعارِ مزحـــا

***

دِمُوع الجنوب

سمـــراءُ قلبِـــى حيَـــاتِى ضـــحكتِى قَـــدرى

زيـــدى بربِّـــكِ فِـــى التِّرحـــالِ أوجَـــاعِى

زيـــدى عَـــذابِى فـــإنِّى فِـــى الهـــوى َدنـــفٌ

أشـــكو إليـــكِ عـــذابَ اللحـــنِ إيقَـــاعى

كـــانَ الغـــرامُ قصـــيداً فيـــكِ عَـــذَّبنِى

كـــانَ الرَّحيـــلُ وداعـــاً عـــاشَ إبـــداعِى

يـــا منيـــةَ القلـــبِ يـــا حُزنِـــى وراحلتِـــى

حـــزنٌ بقلـــبِى ودمعـــى فيـــكِ أتبَـــاعِى

تقـــولُ فِـــى أســـفٍ ضـــاعتْ عواطفُنَـــا

وهـــان دمعـــى وذادَ البعـــدُ إمتـــاعى

قـــد مـــرَّ عـــامٌ وذاكَ الحـــزنُ أرَّقـــنى

والقلـــبُ يبكـــى بـــرغم الحُـــزنِ أوضَـــاعِى

يَـــا مـــن تغنِّـــى علـــى ألِمـــى وتطربُنِـــى

أشـــكو إلِيـــكِ عَـــذابى فيـــك ووداعـــى

كـــان الجنـــوبُ دموعـــاً فيـــك أعشـــقُهَا

وكـــان شـــعرى بـــرغم الهَجـــرِ إشـــباعى

***

يمضى الحنينُ

نـــوحيِ بقلبِـــى فهَـــذا البعـــدُ ضـــيَّعَنى
والقلـــبُ يشـــدو بـــرغم الحـــزنِ نجوانَـــا
كنَّـــا كمهـــرِين فِـــى دُنيـــاكِ وافترقَـــا
كنَّـــا نعانـــدُ بالاشـــعارِ أحزانَـــا
ســـلى عَـــذابِى عِـــن دَمـــعٍ خلـــوتُ بـــهِ
ســـلى القصـــائدَ عَـــن لحنِـــى وشـــكوانا
كـــانَ الرَّحيـــلُ وداعـــاً فيـــكِ عـــذَّبنِى
كـــانَ الغـــرامُ قصـــيداً عـــاشَ حرمَانـــا
يـــا بســـمةَ القلـــبِ يـــا حُزنِـــى وأغنيتِـــى
هـــذى دمـــوعِى فمـــن بالبعـــدِ قـــد هانَـــا
قلبـــانِ نحـــنُ علـــى الأوراقِ يـــا وطنِـــى
والقلـــبُ يبكـــى بـــرغم الغـــدرِ إيمانـــا

مـــــن ذَا يفســـــرُ فى الـــــدِّنيَا تألُّمنَـــــا

مـــن ذا حيـــاتِى بنـــاى القلـــبِ قـــد خَانَـــا

يمضـــــى الحـــــنينُ ولم يبـــــقَ بخطوتنَـــــا

إلا دمـــــوعِى وصَـــــار القلـــــبُ يعصـــــانا

كـــــان اللقـــــاءُ ربيعـــــاً كـــــم يعانـــــدُنا

كـــــان الرَّحيـــــلُ وداعـــــاً فى حنايانـــــا

أضـــــنيتِ قلبـــــاً فهـــــل ترقـــــى مدامعـــــهُ

بـــــأن يغنِّـــــى بنـــــار الشِّـــــعرِ ألحانَـــــا

يا نعمـــةَ القلـــبِ يـــا حبـــاَ ســـكنتُ بـــهِ

أضـــحى الفـــؤادُ ببـــابِ الحـــبَّ ســـكرانا

***

دموع الرَّحيل

أبكيتنِـــــى يـــــومَ الرَّحيـــــلِ بدمعـــــةٍ

فتركـــــتُ قلبِـــــى فِـــــى فراقـــــكِ بَاكيَـــــا

يَـــــا مُهجـــــةَ القلـــــبِ الحَـــــزينِ وبســـــمتِى

قـــــد صَـــــار قلبِـــــى فِـــــى غَرامـــــكِ شَـــــاكيَا

أشـــــكو إلينَـــــا والـــــدُّموعُ قصـــــيدتِى

والقلـــــبُ يبكـــــى فِـــــى الحـــــنينِ ليَاليَـــــا

خـــــانَ الغـــــرامُ دمـــــوعَ قلبِـــــى بعـــــدمَا

قـــــد كـــــان قلبُـــــكِ فِـــــى الغـــــرامِ مواســـــيَا

وجـــــعُ السِّـــــنينِ حبيـــــبتى جَمَّعتُـــــهُ

ونثـــــرتُ دمعِـــــى فِـــــى الهَـــــوى وشـــــبَابيَا

حتَّـــى إذا تشـــكو إليـــكِ قصـــيدتِى

قاتلـــتُ فى حـــزنِ النُّجـــومِ زمَانيَـــا

يـــا دمعـــةً كانـــت بكـــلِّ مشَـــاعرى

ألقيـــتُ فى صـــمتٍ إليـــكِ كتابيَـــا

هَانـــت علـــى القلـــبِ الضـــعيفِ قلائـــدى

والحـــزنُ فِـــى ليـــلِ الحـــنينِ قضَـــى ليَـــا

يـــا بســـمةً لـــولاكِ مَـــا كـــانَ الهَـــوى

أو كنـــتُ أشـــدو للقصـــيدِ عِتابيَـــا

***

كان الغرام قصيداً

حُـــزنى مِـــن الحـــبِّ ألحـــانٌ أعَانقُهـــا

أشـــدو وقلبُـــكِ فِـــى الأشـــعَارِ أنغَـــامِى

يـــا بســـمةً بربيـــعِ الحـــبِّ تعزفُنِـــى

أشـــكو إليـــكِ بنـــارِ الشَّـــوقِ أيَّـــامى

كـــانَ الغـــرامُ قصـــيداً فيـــكِ عـــذَّبنِى

والقلـــبُ يشـــدو بـــرغم الحُـــزنِ أحلامِـــى

دمـــعٌ بقلبِـــى وذاكَ الحـــزنُ أرَّقنِـــى

أبكـــى ودمعـــى هُنـــا شـــعرى وأقلامـــى

كنَّـــا نعاتـــبُ مجروحـــاً علـــى أرقٍ

كنَّـــا نعانـــدُ بالترحَـــالِ إلهَـــامى

حتَّـــى إذَا صـــمتتْ قلـــبى يصـــالُها

والعـــينُ تهـــوى بـــرغم البعـــدِ إحرامِـــى

يـــا ليلـــةً ســـكنتْ بالقلـــبِ أنجمهَـــا

يـــا بســـمةً عشـــقت فِـــى القلـــبِ إســـلامِى

زيـــدى عَـــذابِى فهـــذَا فِـــى الهَـــوى خَجلِـــى

زيـــدى بربِّـــكِ فى الألحَـــانِ أوهـــامى

***

تغرَّبت عنِّى

أنَـــــادى بقلبِـــــى عَلينَـــــا مَلاكِـــــى

فأنـــــتِ الأمَـــــانِى وأنـــــتِ الحَيـــــاةْ

وأنـــــتِ ربيعِـــــى وأنـــــتِ خَريفِـــــى

وأنـــــتِ اشـــــتياقِى وطـــــوقُ النجَـــــاةْ

وجئـــــتُ أغنِّـــــى إلينَـــــا حيَـــــاتِى

وهَـــــذا حَنينِـــــى بقلبِـــــى أراهْ

فيَا كـــلَّ عُمـــرى ويَـــا ضـــوءَ روحِـــى

لمـــــاذا نُعـــــانِى كـــــلامَ الوشَـــــاة

تَغرَّبـــــتِ عنِّـــــى وقلبِـــــى يغنِّـــــى

وأنـــــتِ جَنـــــوبِى وأنـــــتِ غُنَـــــاهْ

تَعـــــالِى تَعـــــالِى لتشـــــدو عُيـــــونِى

ويحكـــــى قصـــــيدى لكـــــلِّ الـــــرِّواة

فهـــــذا حَنينِـــــى وهَـــــذى دمـــــوعِى

وأنـــــت جَنـــــونى وأنـــــتِ الصَّـــــلاة

فَكيـــــفَ فُراقِـــــى وَبعـــــدى عَـــــذابِى

وأنـــــتِ غيـــــابِى وشـــــعرى شـــــذاه

***

ياقلبُ

يَا قلبُ مَــا لِــى بــدربِ الحــبِّ أذكرُهَــا
أبنِــى الغــرامَ وتبنِــى فى الهَــوى ألِــى
أشــكو إليهَــا قلوبــاً فى الهَــوى عَشــقتْ
أشــكو إليهَــا حُروفِــى، دمعــتى, حُلُمِــى
هَــاتِى بقلبِــى جُروحــاً عِشــتُ أعشــقُها
هــاتِى دموعَــكِ فــالأحزانُ فِــى نغمِــى
فى كــلِّ ليــلٍ أنــا بالشِّــعرِ أرسمُهــا
فِى كــلِّ عَــينٍ هُنــا تَمشِــى لهَــا قَــدمِى
آهٍ مِــن الوصــلِ لــو خَانــتْ مَــدامعُنا
آه من الحــبِّ، مــن حُزنِــى ومِــن قلمِــى

هـــانَ الغـــرامُ فهـــل هَانـــت قصَـــائدُنَا

أم هانَ دمعِـــى فـــلا تشـــدو مِـــن السَّـــقمِ

مـــن ذا يَحاســـبُ مَجروحَـــاً علـــى ألمٍ

أو ذا يعاتـــبُ مقتـــولاً علـــى كَلـــمِ

هَـــاج الحـــنينُ هنَـــا بالـــدِّمعِ أغنيتِـــى

فالحـــبُّ نـــارٌ بـــدمعِ القلـــبِ مُنســـجمِ

***

صاحب الجرحِ

قالـــتْ هَـــواكَ هُنـــا بالقلـــبِ صَـــاحبنى

يـــا صـــاحبَ الجُـــرحِ هَـــل مَاتـــت أغَانينـــا

يـــا مـــن يعـــذِّبُ فى قلـــبى ويهجرُنِـــى

أشـــكو إليـــكَ حَنينِـــى فى أمَانينَـــا

أشـــكو إليـــكَ جُروحـــاً أنـــتَ تعلمُهَـــا

أشـــكو إليـــكَ عَـــذابِى فِـــى مآّســـينَا

ضـــاعَ الغـــرامُ وقلـــبى فِـــى الهَـــوى أملِـــى

هـــانَ الغـــرامُ فمـــن يـــا جـــرحُ يشـــفينَا

عِنـــدى مـــن الحـــبِّ أنغـــامٌ أردِّدُهَـــا

وأنـــتَ يـــا وطـــنَ الأحـــلامِ تشـــقينَا

عشـــتُ الحيـــاةَ وكـــان الحـــزنُ لى لغتِـــى

والـــــدَّربُ يَحملُنَـــــا والحـــــبُّ يضـــــنينَا

يـــا صـــاحبَ الجـــرحِ هَـــل دمـــعٌ يعانقَنـــا

أم أنَّ جُرحِـــى بنَـــارِ السِّـــهدِ يطوينَـــا

كـــانَ الغـــرامُ قلوبـــاً فى الهَـــوى عَشـــقتْ

كـــــان البعـــــادُ دُموعـــــاً فى مآقينـــــا

هَانـــت علـــى الليـــلِ ألحانـــاً تســـامرنا

هانـــتْ علـــى القلـــبِ أحلامـــاً تناديَنَـــا

ودادُ يـــــا لغَتِـــــى، قلـــــبى وأغنيَتِـــــى

هـــو ذاك قلـــبى فمـــن يـــا شـــعرُ يروينـــا

***

عَذَابي

يَـــا عَـــذابِي فِـــي هَوانَـــا أينَ يـــا عُمـــرى كِلانَـــا
أيـــنَ حبِّـــى أيـــنَ قلبِـــى كيفَ دمعِى فيـــكِ هَانَـــا
كيـــفَ يـــا عُمـــرى انتـــهينا واختلفنَـــا فِـــى غُنانَـــا ؟
كنَّـــا يـــا عُمـــرى نغنِّـــى نحكِى فِى صـــمتٍ أسَـــانَا
كنـــتِ لِـــى دومـــاً حبيبـــهْ كنتِ يا عُمـــرى صِـــبانَا
كُنتِ قلبِـــى كُنـــتِ رُوحِـــى كُنتِ يَـــا وطنِـــى رؤانَـــا
فاسْـــمعِى بعـــضَ شـــعرى عيشى يَا عُمـــرى هَوانـــا
عِيشى حُزنِـــى كُـــونِى قلبِـــى كونِى يَـــا حبِّـــى شَـــذانَا

***

ذِكريات

فِـــى حـــنينٍ للأغـــانِى قـــد خنتنَـــا الأمنيـــاتْ
فانتـــهينَا يَـــا عُيـــونِى ونســـــينَا الـــذِّكريَاتْ
كلُّهَـــا كانـــتْ أمَـــانِى والأمَـــــانِى زَائفَـــــاتْ
يومُهـــا ودعـــتِ قلبِـــى كالبقايـــــا الصَـــــالحاتْ
قلـــتِ لِى يومـــاً سَـــأتى ونعيـــــدُ الأمســـــياتْ
قلتِ لِى يومـــاً سَـــنبقِى فى عُيـــــونٍ عَاشـــــقاتْ
نشـــدو للـــوردِ غنَانَـــا نشـــدو فى ألـــقٍ آيـــاتْ
كم مضـــينَا فِـــى هَوانـــا كـــم صَـــنعنَا مُعجـــزاتْ
يـــا حبـــيى قـــد تعبنَـــا وطوينـــــا الأغنيَـــــاتْ
ومَررنَـــا دون موعـــدْ كـــلُّ مـــا فينَـــا رفـــاتْ

***

حُزني فيكِ عذَّبني

قلبِـــى وحيـــدٌ وحُزنِـــى فيـــكِ عَـــذَّبنِى

يـــا مُنيـــةَ القلـــبِ كيـــفَ الجـــرحُ ضَـــيعنِى

أدعـــو عليـــكِ ودمـــعُ القلـــبِ أغنيتِـــى

أبكـــى عليـــكِ فمـــن فِـــى النَّـــاسِ ينقـــذنِى

هَـــذا فـــؤادى وَحبُّـــكِ فِـــى الهَـــوى أملِـــى

هَـــذى دُمـــوعِى فهـــل يـــا شـــعرُ تنفعُنِـــى

مِـــن فى الغَـــرامِ هُنـــا يهـــديكِ نافلـــةً

ضـــاع الغـــرامُ هنـــا والحـــزنُ عبَّـــدنِى

ليلـــى طويـــلٌ وجرحِـــى فيـــكِ صَـــاحبنِى

والقلـــبُ يشـــدو وجرحِـــى فيـــك أرَّقـــنى

يـــا دمعـــةً بشـــبابِ العمـــرِ تأخـــدنِى

يـــا رحلـــةً بربيـــعِ العمـــر تعزفُنِـــى

كانـــتْ عيونـــكِ والأحـــلامُ أمنـــيتى

كانـــت دموعـــكِ فى الأحـــزانِ لِـــى وطنِـــى

قـــدَّمتُ قلبِـــى بنَـــاى الشِّـــعرِ أعزفـــهُ

قـــدَّمتُ شـــعرى فكنـــتِ الليـــلَ لى ســـكنى

***

وطن الأماني

وَرحلـــتَ يـــا ضـــوءَ العيـــونِ وقلـــتَ لى

يومـــا أعـــودُ حَبيـــبتى أنَـــا والقمـــرْ

وتركـــتَ لِـــى حُـــزنَ النُّجـــومِ ودمعتِـــى

وتركـــتَ لِـــى قلـــبى هُنالـــكَ والسَّـــهرْ

وتركـــتَ لِـــى وطـــنَ الحـــنينِ وبســـمتِى

ودمـــوعَ قلبِـــى والاغـــانِى والشَّـــجرْ

يومـــاً رسمتُـــكَ والفـــؤاد قصـــيدتِى

والقلـــبُ أضـــناهُ الرَّحيـــلُ مِـــع السَّـــفرْ

قلبِـــى الَّـــذى عشـــقَ العُيـــونَ تركتَـــهُ

وأخـــذتَ يـــا وطـــنى الليـــالى والأثـــرْ

طفـــلُ الجنـــوبِ حَبيبتِـــى يبكـــى هنـــا

والحـــبُّ يـــا دمعِـــى بقلـــبى وانـــدثرْ

كـــلُّ الَّـــذى أرجـــوهُ أن تبقَـــى معِـــى

هـــل يـــا تُـــرى حـــزنى بقلـــبى وانفطـــرْ

أنـــا كلَّمـــا عانقـــتُ يومـــاً أحرفِـــى

قبَّلـــتُ يَـــا وطنِـــى الأمَـــانِى والحجـــرْ

***

قلبى الضعيف

قلـــبى الضـــعيف عَلـــى الألحَـــانِ يرتجـــلُ
يشـــدو وقلبُـــكِ فِـــى الأفـــراحِ ينسَـــانا
مَـــا قلـــتُ يَـــا وَطنِـــى يَومـــاً بقَـــافيتِى
إلَّـــا وصـــغتُكِ بـــين الـــوردِ ألحَانـــا
أبكِـــى عَلـــى زَمـــنٍ قـــد كنـــتِ أغنيتِـــى
أشـــدو علـــى وتـــرٍ فِـــى القلـــبِ يعصَـــانا
يـــا ليلـــةً سَـــكنتْ بالقلـــبِ أنجمُهَـــا
يـــا دمعـــةً نزلـــتْ بـــالرَّوحِ شَـــكوانا
ضـــاعَ الغـــرامُ هُنـــا بالقلـــبِ يـــا أملـــى
والجـــرحُ عَـــذَّبنِى والحـــزنُ يلقانَـــا
كُنَّـــا نسَـــافرُ والأحَـــلامُ تحملُنَـــا
والقلـــبُ يشـــكو وهَـــذا الحلـــمُ دنيَانَـــا

كـــانَ الغـــرامُ هُنـــا صـــرحٌ ويجمعُنـــا
والـــرُّوحُ تـــبنِي بنَـــاى الشِّـــعرِ إيمَانَـــا
لقـــد عشـــقتُ الهـــوى يومـــاً بـــدارِكمُ
حتَّـــى بكيـــتُ ودمـــعُ القلـــبِ حَيرانَـــا
زيـــدى العـــذابَ فـــإنِّى فى الهـــوى رجـــلٌ
أخشـــى عليـــكِ بنـــار القلـــبِ حرمانـــا
تحكـــى إليـــكِ حـــروفى والهـــوي وجعـــى
والـــدَّمعُ يبنِـــى بنـــارِ الشِّـــعر أحزانـــا
وداد يـــا وطـــنى، مـــا القلـــبُ دونكـــمُ
والحزنُ شـــعرى فمـــن للجـــرحِ قـــد خَانـــا
هانتْ عليـــكِ دمـــوعَ القلـــبِ يـــا أســـفِى
أم أنَّ قلبِـــى بـــرغم البعـــدِ قَـــد هانَـــا

***

تضحية

قلبَـــاهُ مَـــاذا تركـــتَ لى فِـــى وحـــدتِى
غـــير الَّـــذى ألقَـــاهُ مِـــن ترحَـــالِى
هِـــى حيلـــةُ القلـــبِ الفقـــيرِ إذَا بكَـــى
فبَـــأىِّ وجـــهٍ قـــد أعيـــدُ وصَـــالى
ضـــحيتُ بـــالعمرِ الجَميـــلِ حَبيبتِـــى
بشـــبابِ عُمـــرى ضِـــحكتِى وخيـــالى
مَـــا كنـــتُ أعلـــمُ يَـــا حبيبـــةَ وحـــدتِى
مِـــن أنَّ حُزنِـــى فِـــى القصـــيدِ سُـــؤالِى
كـــانَ الغـــرامُ علـــى القلـــوبِ شموعَنَـــا
وبكـــلِّ حَـــرفٍ أســـتعيدُ جَـــلالى

واليـــــومُ أحيَـــــا والعُيـــــونُ قَصـــــيدتِى

والقلـــــبُ يبكِـــــى فى الـــــدُّروبِ ليـــــالى

أنَا كـــم َشـــدوتُ الحـــبَّ كيـــفَ أضَـــعتنِى

كـــم كنـــتُ أشـــدو والحـــنينُ بـــلالى

حتَّـــــى الغـــــرامُ حبيـــــبتى عَالجتـــــهُ

وكتبـــتُ فِـــى هَـــذا الرَّحيـــلِ هِـــلالى

وأضـــاتُ شمـــعَ الشِّـــعرِ يَـــا مَحبـــوبُتِى

وَتركـــتِ فِـــى لـــوحِ الأسَـــى أحمَـــالِى

***

فى يدى

فِـــى يَـــدى الأولى غَيمـــةْ فى يـــدى الأخَـــرى مطـــرْ
آه لـــو تـــدرينَ عُمـــرى موجـــعٌ هـــذا السَّـــهرْ
كنـــتِ فِـــى ليلِـــى غيَـــابِى واحتضَـــارى والقمـــرْ
كنـــتِ يـــا عُمـــرى جَـــوابِى وانقسَـــامِى والشَّـــجرْ
كنـــتِ ليلِـــى كنـــتِ وردِى كنـــتِ يَـــا قَلبِـــى حَجـــرْ
لســـتُ أدرى يَـــا حيَـــاتِى أيـــنَ يَحملُنِـــى السَّـــفرْ
كلَّمَـــا وليـــتُ وَجهِـــى زَادنِـــى حُزنِـــى أثـــرْ
زادَ فى قلبِـــى رَحيلِـــى زادَ فِـــى عَينِـــى خَطـــر
يومهَـــا قلنـــا نغنِّـــى للامـــأنى والسَّـــمرْ
يومهـــا قلـــتُ أُحبُّـــكْ أنـــتِ مـــن دونِ البشَـــرْ

***

أحتفى بقصيدتى

قـــد صـــرتُ وَحـــدى أحتفِـــى بقصـــيدتِى

قـــد صَـــار قلـــبى فِـــى الغـــرامِ ضَـــعِيفَا

ضَـــحِّيتُ بالقلـــبِ الجميـــلِ حَبيبتِـــى

وبكيـــتُ شـــعرى, عشـــتُ فيـــك أسِـــيفا

حتَّـــى إذَا هـــزَّ الغـــرامُ مشَـــاعرى

أومـــاتُ رأسِـــى أو بكيـــتُ خفيفَـــا

يتقـــاتلون حَبيـــبتى بقصـــيدتى

والقلـــبُ يبكِـــى فِـــى الجنـــوبِ رغيفَـــا

يـــا ويـــلَ قلبِـــى لـــو وصـــفتُ جُروحَنـــا

أو كيـــفَ أحكـــى بالـــدِّموعِ طفيفَـــا

هـــذا الجنـــوبُ حبيـــبتى قـــد لا يكـــو

ن بـــــدمعتِى بـــــين الحـــــروفِ لطيفَـــــا

لَكـــــنَّ قلبِـــــى فِى الغـــــرام ودارنَـــــا

يبكـــــى بحـــــزنٍ للقلـــــوبِ عَفيفَـــــا

يـــا نَـــاى شِـــعرى دمعتِـــى قلـــبى الَّـــذى

قـــد صَـــار حُـــزنى فى الجنـــوبِ طريفَـــا

أبكـــى علـــى ليـــلٍ وتبكِـــى محنتِـــى

كـــم كـــان جرحـــى يـــا حيـــاة ســـخيفَا

مـــن ذا يزيـــلُ الغـــيمَ عنـــكِ طفلتِـــى

لـــو كـــان فقـــرى يـــا ودادُ حَليفَـــا

***

غنائى الجميل

وَقـــد كنـــتِ يومـــاً غنـــائِى الجَميـــلْ
وحُزنِـــى وقلبِـــى وكنـــتِ السَّـــبيلْ
وكنـــتِ جروحِـــى وقلبِـــى وروحِـــى
وقـــد عشـــتِ فينَـــا زمـــانَ الصَّـــهيلْ
فلـــو كنـــتِ حُبًّـــا بقلبِـــى حَيـــاتِى
فقـــد كنـــتِ يومـــاً لـــدمعى الخَليـــلْ
فكيـــفَ أغنِّـــى وحُزنِـــى بقلبِـــى
ولم ألـــقَ يومـــاً بروحِـــى البَـــديلْ
فأنـــتِ حنـــانِى وعمـــرى كيَـــانى
وأنـــتِ بـــلادى وحُزنِـــى الطَويـــلْ
لهـــذا أغنِّـــى، أغنِّـــى، أغنِّـــى
فأنـــتِ الأمـــانِى وقلبِـــى القَتيـــلْ

فيكفِـــى عَـــذابِى بقلبِـــى مَلاكـــى

فقتلِـــى بشـــعرى حيـــاتى قليـــلْ

فقـــد عشـــتُ عُمـــرى أغنِّـــى إليـــكِ

وكنـــتِ غنـــائِى وكنـــتُ الضـــليلْ

فيـــا ليـــلَ عمـــرى ويـــا نـــور وجهـــى

أنـــادى علينَـــا بجســـدى العليـــلْ

تَعـــالى فَهـــذا زمـــانُ التَلاقـــى

تعبنَـــا حَيـــاتِى بهَـــذا الرَّحيـــلْ

فلـــو كنـــتِ وهمـــاً جمـــيلاً بقلبِـــى

فقـــد كنـــتِ يومـــاً بقلـــبى الـــدليلْ

***

بالفؤادِ جُروحِي

حتَّـــــى العيـــــونُ إذَا تبكِـــــى أصَـــــالُها

والقلـــبُ يشـــكو بنَـــاى الشِّـــعرِ أوجَـــاعِى

دمـــعٌ بقلبِـــى وفِـــى الأشـــواقِ أغنيتِـــى

والـــرَّوحُ حَـــيرى وحُزنِـــى فيـــكِ إبـــداعِى

أشـــكو قُلوبـــاً بنَـــارِ الهَجـــرِ تَحملُنِـــى

والعـــينُ تبكِـــى وهَـــذا الجُـــرحُ إمتَـــاعِى

ضـــاعَ الغـــرامُ وحُزنِـــى فِـــى الهَـــوى سَـــكنِى

والجـــرحُ جرحِـــى وفيـــكِ الليـــلُ إشـــبَاعِى

كنَّـــــا نعانـــــدُ بـــــالأحلامِ أدمُعنَـــــا

نشـــكو جروحـــاً وبـــينَ الفقـــرِ أوضَـــاعِى

يَـــا مَـــن تغنِّـــى عَلـــى جُرحِـــى وتســـمعُنى

أشـــكو إليـــكِ جـــروحَ القلـــبِ، أتبـــاعِى

أشـــكو إليـــكِ عَـــذاباً كـــادَ يَقتلنِـــى

والعـــينُ تبكـــى وحُزنِـــى فيـــكِ إيقَـــاعِى

كـــم بـــالفؤادِ جُروحِـــى عشـــتُ أســـطرُهَا

أحكِـــى وقلبُـــكِ رغـــم البعـــدِ إشـــعَاعِى

***

أحبابنا فى العشق

فى كـــلِّ ركـــنٍ أشـــتكِى لمشَـــاعِرى
وأعيـــدُ فِـــى زمـــنِ الحَـــنينِ دُمـــوعِى
يـــا فُرقـــةَ القلـــبِ الحـــزينِ إذَا بكَـــى
مَـــاذا سيصـــنعُ فى الحَيـــاةِ خشـــوعِى
محـــرابُ شِـــعرى لم يـــزلْ يَـــا مُنيتِـــى
والحـــبُّ يســـكنُ فِـــى أنـــينِ ضُـــلوعِى
عـــذَّبتِ قلـــبِى بالرَّحيـــلِ حَبيبتِـــى
وأنَـــا أغنِّـــى والقصـــيدُ شمـــوعى
أشـــعلتِ قلبِـــى بـــالغرام حَبيـــبتى
وتركـــتُ فرحـــى دُنـــيتى وقلـــوعِى
زيـــدى بنَـــاى الشِّـــعرِ كـــلَّ قصَـــائدى
زيـــدى بربِّـــكِ فِـــى العُيـــونِ ركـــوعِى

سَـــجدَ الغـــرامُ بـــدمعتى يـــا مهجـــتى

والقلـــبُ يحمـــلُ فى الحيـــاةِ جُـــذوعِى

أنَـــا مَـــا دخلـــتُ الحـــبَّ إلَّـــا للتِـــى

ســـكنتْ حَنـــيتى رقتِـــى ونُزوعِـــى

حـــتى إذا قلـــت إليـــك قصـــيدتى

أدمنـــتُ قتلـــى كـــى أعـــيشَ شُـــروعِى

أحبابُنـــا فِـــى العشـــقِ مَـــوتِى لم يـــزلْ

هـــو قصَّـــتِى أو بســـمتِى ورجـــوعِى

***

أدافع عن هواى

دومَـــا أدافـــعُ عَـــن هَـــواى لأنَّـــنى
فِـــى كـــلَّ ليـــلٍ فِـــى الحَـــنينِ أراهَـــا
هِـــى علَّمـــتْ قلـــبى الحـــنينَ وبعـــدهَا
قـــد عشـــتُ عُمـــرى فى الهَـــوى أرعَاهَـــا
هـــى صـــوَّفتنِى زهَّـــدتنِى، عـــذَّبتنِى
وقضـــيتُ عُمـــرى فِـــى شَـــذى ذكراهَـــا
أبنِـــى الغـــرامَ يضـــمُّنى لقصـــيدتِى
أشـــكو الحَـــنينَ ولا نـــدى إلَّاهَـــا
يـــا دَمعـــةَ القلـــبِ الحَـــزينِ إذا بكـــى
أنَـــا شـــيخُها, أنـــا كهلـــهَا وفتَاهَـــا
أنـــا لوعـــةُ القلـــبِ الجَـــريحِ إذَا اشـــتكَى
مـــن قَـــالِ أنِّـــى فِـــى الهَـــوى أنسَـــاهَا

أنـــا ملـــهمٌ وحَبيبتِـــى قمـــرٌ هُنـــا
فـــإذا بكـــت هـــزَّ الفـــؤادُ هَواهَـــا
داعبتُهـــا، أضـــحكتُها، وســـألتُها
فبـــأىِّ حـــقٍّ أنتـــهى لسِـــواهَا
يـــا نجمـــةً بـــين الوجـــودِ حَبيـــبتى
قـــد صَـــار دمعِـــى فى النَـــدى يحياهَـــا
عـــذَّبتِ يـــا نـــورَ العيـــون قصـــيدتى
مـــن بعـــد مـــا كســـرَ الحـــنينُ سَماهـــا
سُـــبحانَ ربِّـــى زادهَـــا شـــعرى هنـــا
فكتبـــتُ أنِّـــى فى القصـــيدِ فَـــداهَا

***

كأس الحب

وشـــربتُ كـــأسَ الحـــبِّ لَّمـــا أقبَلـــتْ
وتركـــــتُ روحِـــى والفـــؤادُ يميـــلُ
دمعِـــى بقلـــبِى فى غرامـــكِ مَّنـــيتى
أم أنَّ حُزنِـــى فِـــى القصـــيدِ يســـيلُ
يـــا مُهجـــةَ القلـــبِ الحَـــزينِ حَبيبتِـــى
قلبِـــى يغنِّـــى والبعَـــادُ خليـــلُ
فَـــارقتنِى ودَّعتنِـــى، وتَركتنِـــى
أشـــدو إلينَـــا والحَـــنينُ صَـــهيلُ
كـــم قلـــتُ يـــا مَحبـــوبتِى دمعِـــى هُنَـــا
وأنـــا بقلبِـــى فى الـــدُّروبِ عليـــلُ
صَـــاغَ الغـــرامُ قصـــيدتِى فبكـــتْ لَهَـــا
أنثـــى، وقلبِـــى فى السِّـــنينِ ضـــليلُ

يـــا قـــيسُ أيـــن حبيـــبتى، أيـــن الـــتى
ســـــكنتْ حَنينِـــــى والفـــــراقُ دليـــــلُ
أخـــــبرتنى يـــــومَ الرَّحيـــــلِ حبيـــــبتى
مـــــن أنِّ ليلـــــى فِـــــى الشِّـــــتاء طويـــــلُ
مـــن يومهَـــا صَـــارت أغـــانى الشِّـــعر يـــا
محبـــــوبتى، والصَّـــــمتُ فيـــــكِ ســـــبيلُ
مِحـــرابُ شـــعرى، دمعـــتى، قلبِـــى الَّـــذى
يبكـــــى إلينَـــــا والحبيـــــبُ بخيـــــلُ

***

صاحبتُ نجماً

تعـــــالى نغنِّـــــى فأنـــــتِ النّسَـــــاء
فمَـــــاذا لـــــدينَا سِـــــوانا غنَـــــاءْ
تعَـــــالى فأنـــــتِ الامَـــــانِى بقلبِـــــى
تعَـــــالى فيكفـــــى حيـــــاتى شـــــقاء
تعَـــالى ففِـــى القلـــبِ جُـــرحٍ يغنِّـــى
وروحِـــى تنَـــادى بقلبِـــى الضِّـــياءْ
خَســـــرنَا كثيراًحيَـــــاتى كـــــثيراً
فأنـــــتِ بشـــــعرى حيَـــــاتى البُكـــــاءْ
تعـــــالى فـــــأنّى أعـــــانِى زمَـــــانى
وأنـــــتِ كيـــــانِى وأنـــــتِ البقَـــــاءْ
تغرَّبـــــتُ عمـــــرى وجـــــرحٌ بقلـــــبى
وفيـــــكِ عرفـــــتُ نجـــــومَ السَّـــــماء

وصـــاحبتُ نجمـــاً جمـــيلاً حكيمـــاً

وفينـــا فهمـــتُ جمـــالَ الحيـــاءْ

فيـــا طهرَعمـــرى ويـــا نيـــلَ قلـــبى

وشمسِـــى وليلـــى وحـــزنَ المســـاءْ

تعـــالى وضـــمِّى قلبـــاً يغنِّـــى

فكيـــف بحضـــنى يكـــون الشِّـــتاءْ

كفَانـــا عـــذابِى كفانَـــا غيـــابِى

كفـــانى بربِّـــى لجرحِـــى ولاء

فلـــو كـــانَ عُمـــرى زُهـــورا لـــديكِ

فجئـــتُ بقلـــبى إلينَـــا فِـــداءْ

ودادُ أعـــانِى وفرحِـــى جفَـــانِى

وأنـــتِ الأمـــانِى وأنـــتِ الـــرِّداءْ

***

فى غرامك أقتل

فى كـــلِّ جُـــرحٍ تلمحـــينَ قصـــيدتِى

قلـــبى يغنِّـــى والمشـــاعرُ تُنحـــلُ

يـــا روعـــةَ الجســـدِ الجميـــلِ إذا بكـــى

وأنـــا أنـــادى فى العيـــونِ وأعتـــلُ

فِـــى لحظـــةٍ صـــمتَ الغـــرامُ بـــداخلى

وأتيـــتُ فـــوق جروحِنـــاَ أتنقَّـــلُ

فكتبـــتُ أنَّـــكِ فِـــى الغـــرامِ حَبيـــبتى

والقلـــبُ يشـــدو للغـــرامِ ويُعقـــلُ

يـــا نجمـــةً ســـكنتْ جميـــعَ قصـــائدى

مـــن فى الغـــرامِ حبيـــبتى يَتَمثَّـــلُ

فى كـــل ليـــلٍ تســـمعين مشـــاعرى

وأنـــا أغنِّـــى والحـــنينُ مكبَّـــلُ

صـــرخَ الفـــؤادُ بـــداخلى نَاجيتُهـــا

وأتيـــتُ حزنِـــى والقصـــيدُ مـــترَّلُ

دمـــعٌ بقلـــبى والبعـــادُ قضـــيتى

فى كـــلِّ ليـــلٍ فى غَرامـــكِ أُقتَـــلُ

***

الحبّ شرع

أرقٌ بقلـــــبى أم حنينـــــكَ أمطـــــرا
قد صـــار بعـــدى فى طريقِـــكَ أخضـــرا
جمـــلُ الجنـــوبِ حملـــتُ نـــاى قصـــيدتى
ألقيـــــتُ حـــــزنى فى القصـــــيد تخـــــدَّرا
وبكيـــــتُ مـــــن نـــــارِ الحـــــنينِ حَبيـــــبتى
كـــم عـــاش قلبِـــى فى الحـــنين وأدبـــرا
الحُـــبُّ شـــرعٌ للفـــؤادِ فَعـــش بـــهِ
فـــــإذَا تمـــــوتُ عَليهمـــــا أن تُعـــــذرَا
وابنِـــى المَمَالـــكَ مَـــا أردتَ مـــن الحيَـــا
ةِعلى القَلـــوبِ هُنـــا ستصـــبحُ قيصَـــرا
عِـــش فِـــى الغَـــرامِ قصـــيدةً أو فـــانتظر
قد عـــاش قلـــبى فى البعـــاد كمـــا تـــرى

هـــو ذَاك قلبِـــى فِـــى الغـــرام حَبيـــبتى
قد صَـــارَ قلبِـــى فِـــى الـــدُّروبِ مُنشَّـــرا
لـــو تعلمـــينَ جُـــروحَ قلبِـــى، دمعتِـــى
لتركـــتِ قلبَـــكِ فِـــى الغـــرامِ تغيَّـــرا
وشـــدوتِ شـــعراً رائعـــاَ يـــا مُنـــيتى
حتَّـــى إذا ســـجدَ الفـــؤادُ تَحيَّـــرا
يـــا لوحـــةً بـــين الأنـــامِ حَبيـــبتى
ســـبحانَ مـــن خلـــقَ الجمـــالَ مصـــوَّرا
أعطَـــاكِ حُســـناً لا بـــديلَ بخلقـــهِ
رســـمَ العيـــونَ قصـــيدةً أو أســـطرا

***

صرخة الرِّوح

مِـــن الجنـــوبِ هُنـــا حـــزنٌ يصَـــاحبنِى

مِـــن الجنـــوبِ هُنَـــا شِـــعرى ومَغنَاهَـــا

إن قلـــتُ يـــا قَـــدرى حُبِّـــى يُعارضـــنِى

أشدوالقصـــــيدَ هنـــــا أحيـــــا للقياهـــــا

يـــــا نســـــمة حملـــــتْ طيفـــــاً يطـــــاردنى

يـــا رحلـــةً ســـكنت بالقلـــبِ سَـــكناها

فِـــى صـــرخةِ الـــرَّوحِ فِـــى ليلِـــى وأغنيتِـــى

مـــــازال يســـــكنُ فى العيـــــنينِ رؤيَاهَـــــا

مِحـــرابُ شِـــعرى عـــبير الحـــبِّ قـــاتلتى

أشـــكو إليـــكِ جروحـــاً كيـــف أنســـاها

مَـــن ذا يحاســـبُ مجروحـــاً علـــى وتـــرٍ

بالقلـــبِ يشـــدو ونـــارُ الشَّـــوق تلقاهَـــا

يـــا وردةً علقـــتْ بالقلـــبِ طلعتـــهَا

مجـــروحُ قلبِـــى ونَـــارُ البعـــدِ ترعَاهَـــا

هانـــتْ عليـــكِ ســـنينَ الهَجـــرِ يَـــا أملـــى

هانـــت عليـــك ذنوبـــاً عشـــت أحياهَـــا

لى مِـــن تُصـــالحنِى بالقلـــبِ موطنـــهَا

لـــو جـــفَ نهـــرى بملـــحِ العَـــينِ مرمَاهَـــا

يـــا مَـــن تغنِّـــى علـــى جُرحِـــى لتأخـــدنِى

أخشَـــى عليـــكِ جروحـــاً عشـــتُ ذكراهَـــا

أشـــواقُ ليلـــى ولى شـــوقِى وصـــومَعتِى

إن خـــاننِى زمنِـــى فِـــى الحَشـــر ألقاهَـــا

ودادُ يـــا زهرتِـــى، سَـــهرى وراحلتِـــى

تحكـــى إليـــكِ عيونـــاً عشـــتُ أخشَـــاهَا

فى ظلمـــةِ الليـــلِ أم فِـــى نجمـــةٍ سَـــكنتْ

فى بحـــةِ الصـــوتِ أم بالشِّـــعر أســـلاهَا

جهَّـــزتُ جيشـــاُ مـــن العشَّـــاق يتـــبعُنى

يطـــاردُ الجـــرحَ أم بـــالحُزنِ أحيَاهَـــا

***

أنتَ فى عينى

لا تلمـــــنى يـــــا حبـــــيبى فى الهَـــــوى
خـــذ حنـــينى، خـــذ دمـــوعى وصـــهيلى
واعطِنِـــــى قلبِـــــى وروحِـــــى واللقَـــــا
واعطِنِـــــى ليلـــــى وحُزنِـــــى وَسَـــــبيلى
كـــلُّ شـــئٍ ضَـــاع عُمـــرى فِـــى الجفَـــا
كنـــتَ حُبِّـــى كنـــتَ قلبِـــى و خليلـــى
كيـــفَ أنسَـــى يَـــا عُيـــونى والأسَـــى
صَـــار فِـــى عَينِـــى حيَـــاتى وَدليلـــى
لا تقـــــل لِـــــى أنَّ حُبِّـــــى دُنيتِـــــى
هـــل تَـــرى شِـــعرى وقلبِـــى ورحيلـــى

أنـــتَ فِـــى عَينِـــى حَبيـــبٌ عَاشـــقٌ

أنـــتَ روحِـــى يـــا حَبيبِـــى وقتيلـــى

خُـــذ حيَـــاتِى ضِـــحكتِى سِـــرِّى هُنـــا

واعطـــنى شمسِـــى وإحســـاسَ الأصـــيلِ

قلـــتَ لِـــى يومـــاً سَـــأحيَا هَـــا هُنـــا

وتركـــتَ القلـــبَ فِـــى حـــزنى ونيلـــى

يـــا جلـــيسَ الأمـــسِ يـــا حُبِّـــى كفَـــى

أنتَ فِـــى عَـــينى وفِـــى روحِـــى ضَـــليلى

***

عَذِّبْ فؤادَكَ

عَـــذِّبْ فـــؤادَكَ إنَّ القلـــبَ يبتـــهلُ
والـــرَّوحُ حُبلـــى وَجســـدى فيـــكَ ينـــدملُ
أشـــواقُ شـــعِرى ربيعِـــى، لـــيلتى، أملـــى
فِـــى كـــلِّ ليـــلٍ بـــدمعِ القلـــبِ أغتســـلُ
هَـــذى دُمـــوعِى بنـــارِ الشِّـــوقِ أســـطرُهَا
هَـــذى جروحـــى بنـــاى الشِّـــعرِ تَشـــتعلُ
مَـــا كُنـــتُ أعلـــمُ يـــا قلبِـــى وَأغنيتِـــى
مِـــن أنَّ حُـــزنى ببـــابِ الحـــبِّ يرتجـــلُ
حتَّـــى عُيـــونى وروحِـــى قلـــتُ تســـكنُهَا
حتَّـــى حنينِـــى بقلبِـــى فيـــكَ يتَّصـــلُ
كيـــفَ الهـــروبُ ودمعِـــى فيـــكَ عـــذَّبنِى
كيـــفَ الرَّحيـــلُ وفيـــكَ القلـــبُ يرتحـــلُ
أنتَ الأمَـــانِى ونـــورُ القلـــبِ يـــا وطنِـــى
قـــل لى بربِّـــكَ كيـــفَ الـــرَّوحُ تحتمـــلُ

وداد والحزن

حـــــزنٌ كـــــبيرٌ يَـــــا ودادُ دعَـــــانى

فتعانقـــــتْ بـــــين المسَـــــا أشـــــجَانِى

فى رحلـــــةِ القلـــــبِ الفقـــــيرِ حَبيبتِـــــى

أشـــــدو القصـــــيدَ بـــــدمعتِى وكيَـــــانِى

شِـــــعرى يغنِّـــــى والعيـــــونُ قصـــــيدتِى

والقلـــــبُ يبكِـــــى مـــــن أســـــى خلَّـــــانِى

فى دمعـــــةٍ للحـــــبِ قلـــــتُ قصـــــيدتِى

فتفجـــــرتْ بـــــين الهَـــــوى أحزانِـــــى

قلبِـــــى علـــــى شـــــطِ الغـــــرامِ ودمعتِـــــى

فى كـــــلِّ حـــــرف يـــــا ودادُ ترانِـــــى

أيـــام شِـــعرى رحلـــتى قلبِـــى الـــذى

ســـــكن الحـــــنينُ بقبلتِـــــى وعصَـــــانِى

أنـــا كلَّمـــا أجتـــرُ حـــزنَ قصَـــائدى

دمـــــعٌ جميـــــلٌ فى الأسَـــــى يلقـــــانى

أبكـــى علـــى ســـفرٍ وتبكـــى رحلتِـــى

وأنـــــا وقلـــــبى يـــــا ودادُ أعـــــانى

***

لى طقوسٌ

لى طقـــــوسٌ فى هوانَـــــا وحَنينِـــــى ووعـــــودِى
لى دمـــــوعى واعتـــــذارى وخشـــوعِى وســـجودِى
دمعـــةٌ فِـــى القلـــبِ أنـــتِ قبَّلـــةٌ كانـــتْ عُهـــودى
واختلفنَـــا يـــا مَلاكـــى والتقينَـــا لم تعـــودى
كنـــتِ عُمـــرى واشـــتيَاقِى وربيعِـــى وجُحـــودِى
كنتِ حُبِّـــى, كنـــتِ ليلـــى كنـــتِ حُزنِـــى وقيـــودِى
كنـــتِ نـــارى واختيـــارى واحتضَـــارى وشـــهودى
يـــا حـــنينَ القلـــب أنـــتِ أين َيا وطنِـــى صـــدودى
خنتِ قلبِـــى خنـــتِ عقلـــى خنت فقـــرى وجمـــودى
خنـــتِ أحـــلامَ الليـــالى خنـــت أيَّـــامى وجـــودى
واســـتوينَا فـــوق أرضٍ أين يا عُمـــرى حُـــدودى

***

فى أول الحبِّ

فى أول الحـــبِّ أم فِـــى نصـــفهِ تَقـــفُ

يـــا شـــاعرَالحبِّ كيـــفَ الجـــرحُ يتصـــفُ

أضـــحَى الغـــرامُ بيوتًـــا لا عمـــادَ لَهَـــا

والقلبُ يشـــكو وفرحِـــى عنـــكِ ينصـــرفُ

يـــا نـــورَ قلبِـــى ويـــا عقلِـــى وأغنيتِـــى

أشـــدو إليـــكِ وقلبِـــى اليـــومَ يعتـــرفُ

ما قلتُ يومـــاً دمـــوعَ القلـــبِ يـــا أملـــى

إلا وصـــغتُكِ حُبًّـــا كـــلَّ مَـــا أصـــفُ

أنـــتِ عيـــونِى ونورُالقلـــبِ صَـــاحبتِى

أنـــتِ دمـــوعِى وحزنِـــى أنـــتِ والصُـــحفُ

دومَـــا أغنِّـــى وحزنِـــى فيـــكِ عَـــذَّبنى

والـــرَّوحُ حـــيرى وبـــوحِى فيـــكِ يحتـــرفُ

سمـــراءُ لا تعجبِـــى لـــو صُـــغتُ قـــافيتِى

سمـــراءُ هَـــذى جـــروحُ الحـــزنِ تقتطـــفُ

يـــا دمعـــةً ســـكنتْ بالقلـــبِ ليلتَنـــا

يـــا رحلـــةً بحـــنين العمرتَـــأتلفُ

كـــانَ العـــذابُ بنـــاى الليـــلِ يعزفُنـــا

كـــان الغـــرامُ حنينـــاً لســـتُ أختلـــفُ

***

كيف أغفو

كيـــفَ أحيَـــا يَـــا عُيـــونِى فِـــى حَنـــينى، ذِكريَـــاتى
كيـــف أغفـــو مِـــن دُمـــوعِى واشـــتياقى يـــا حيـــاتى
آه يَـــا جُرحـــاً بقلـــبى يَـــا عـــذابِى و شـــتَاتِى
كلَّمَـــا أشـــتاقُ حُبِّـــى أبكى فِـــى صـــمتٍ صَـــلاتِى
أبكِـــى دمعـــاً، أبكِـــى قلبـــاً أبكـــى فينـــا أمنيَـــاتِى
كنـــتُ فى عينيـــكِ ضـــوءاً كنـــتِ تفكـــيرى وذَاتِـــى
كنتِ ليلـــى، كنـــتِ مَطـــرى كنـــتِ ســـرِّى وآهَـــاتِى
كنـــتِ لحنـــاً فِـــى عيـــونِى كنـــتِ أحلـــى أغنيَـــاتى
آه يـــاَ حبَّـــاً دعَـــانِى أيـــنَ يَـــا عُمـــرى آيـــاتِى
أيـــنَ روحِـــى أيـــن شِـــعرى أيـــنَ قلبِـــى ورفَـــاتِى
فـــاجمعى فى الليـــل حـــزنى وارفعِـــى فيـــكِ شـــكَاتى
لســـتَ أدرى يَـــا حيـــاتى كيـــفَ تشـــدو مفرداتِـــى

الغريب

أنَـــا الغريـــبُ فـــلا أرضٌ ولا ســـكنٌ

أنَـــا الجـــريحُ وهَـــذا البعـــدُ أدمـــانِى

أنَـــا الحبيـــبُ الَّـــذى غنَّـــى عَلـــى وتـــرٍ

أنَـــا الجنـــوبى وهَـــذا الحـــزنُ عُنـــوانِى

أتيـــتَ يـــا وطـــنَ الأحـــزانِ تتبعُنِـــى

جُرحِـــى وجرحـــكِ فى الأيَّـــامِ يهـــوانِى

يـــا رحلـــةً بحـــنينِ العُمـــرِ تعـــزفُنى

يـــا دمعـــةً بجنـــوبِ الشِّـــعر تلقَـــانِى

كم عشـــتُ فيـــكَ وكنـــتِ الحـــبَّ يَـــا وطـــنى

كـــم ذوبـــتُ فيـــكِ وهـــذا الصَّـــمتُ أشـــقانى

عـــذَّبتِ قَلبـــاً فكـــم عَـــاشَ الغـــرامُ بـــهِ

يَـــا منيـــةَ القلـــبِ فينَـــا صُـــغتُ ألحَـــانِى

كنَّـــا نغنَّـــى ونـــارُ الشَّـــوقِ تجمعنـــا

كنَّـــا نســـافرُ والأفـــراحُ تنســـانِى

أنـــا المعـــذَّبُ يَـــا قلبـــاً شُـــقيتُ بـــهِ

أنـــا المغنِّـــى وهَـــذا الحُـــبُّ أوطَـــانِى

***

يا قريتى

فلقـــد تعبـــتُ مـــن الحيَـــاةِ ولم أجـــد

قلبـــاً يضـــمِّدُ فِـــى الـــدُّروبِ غيَـــابى

أبكـــى مَـــع حـــزن الجنـــوبِ حَبيبتِـــى

كالطِّفـــلِ أحبـــو كـــى أضـــمَّ كتَـــابى

حُـــزنى علـــى ورقِ القصـــيدةِ مُنـــيتى

فـــابكى بقربِـــى غُربتِـــى وعَـــذابِى

يَـــا قريتِـــى وحـــدى الجـــريحُ وقصَّـــتِى

قلـــبى يعـــانى فى الجنـــوبِ شـــبابى

يـــا صَـــاحبى كـــن فى الحقيقـــةِ بســـمتِى

كـــن أدمعـــى كـــن ضـــحكتِى وحجَـــابِى

سمـــــراءُ كانـــــت مُنـــــيتى يَـــــا ويلتِـــــى

فِـــى الحـــبِّ أشـــدو والحـــنينُ سَـــرابِى

مهمَـــــا افترقنَـــــا فى الحيـــــاةِ حَبيبتِـــــى

فلتعلمِـــــــى أنَّ العيـــــــونَ خطـــــــابى

أحكـــى إليهـــا كـــى أضـــمَّ مشـــاعرى

ويعيـــــدُ ترتيـــــبُ القصـــــيدَ تـــــرابى

حـــــتى الـــــدُّموعُ حَبيـــــبتى عانقتُهـــــا

وســـــكنتِ ليلِـــــى وحـــــدتِى أحطَـــــابِى

بنت عمِّى

يَـــا بنـــتَ عمِّـــى مـــن يجيـــبُ رجَـــائِى
والحـــــزنُ بـــــابِى والحـــــنينُ مسَـــــائِى
لا تعطنِـــــى نَـــــاى الجَنـــــوبِ حَبيـــــبتى
ولتعطنِـــــى خبـــــز الشِّـــــتاءِ، ردَائِـــــى
مَاذا أخـــذتُ مِـــن القصـــيدةِ يَـــا تـــرى
غـــــير الحـــــنين ودمعتِـــــى وبكَـــــائِى
لا النَّـــــاى يَعزفنِـــــى ولا وَطنِـــــى هُنـــــا
والقلـــــبُ يبكِـــــى يَـــــا ودادُ شـــــتَائِى
حُزنِـــى عَلـــى شـــكلِ النُّجـــوم حَبيبتِـــى
وأضـــمُّ فِـــى ليـــلِ الجنـــوبِ حيَـــائِى

قلبِـــى الّـــذى عَذبتـــهُ يَـــا مُنـــيتى

مَـــازال يَشـــدو للـــدموعِ غنَـــائِى

ألْمٌ علـــــى ألمٍ وهَـــــذى دَمعتِـــــى

وأنَـــا أنَـــادى فى الهَـــوى عَـــذرائِى

دمعِـــى علـــى حـــزنِ الجنـــوبِ رسمتُـــه

والقلـــبُ يحمـــلُ فِـــى الحَـــنينِ لـــوائِى

إن كـــانَ حُـــزنى كالقصـــيدِ حَبيبتِـــى

هيَّـــا اجمعِـــى بـــينَ الأسَـــى أحشَـــائى

***

الوداع

فلقـــد سَـــئمتُ مِـــن الـــوداعِ حَبيبتِـــى
واختـــرتُ أن أحيَـــا الغـــرامَ خَلـــيلا
أشـــدو إليـــكِ عَـــذابَ قلبِـــى مُنيتِـــى
أشـــدو إليـــكِ مـــن الجُـــروحِ صَـــليلا
يـــا منيـــةَ القلـــبِ الحـــزينِ حَبيبتِـــى
قـــد صَـــار حُزنِـــى فِـــى الحيـــاةِ دَلـــيلا
اختـــرتُ مـــن حلـــو الكـــلامِ قصـــيدةً
قـــدمتُ قلبِـــى فى العيـــونِ ضَـــليلا
قمـــرٌ علـــى قلبِـــى ونـــورِكِ رحلتِـــى
والقلـــبُ يبكـــى فِـــى الحـــنينِ ذَلـــيلا

هَـــذا عـــذابُ الحـــبِّ لا تتعجبِـــى

كـــم عَـــاشَ قلبِـــى فِـــى البُعـــادِ رَحـــيلا

يـــا غربـــةً أيـــن الَّـــتى أحببتُهَـــا

تركـــتْ فـــؤادِى فِـــى الرَّحيـــلِ قَتـــيلا

ناديـــتُ باسمـــكِ فى القصـــيد ملـــيكتى

وجعلـــتُ حبَّـــكِ رِحلـــةً وَســـبيلا

حتَّـــى إذَا صـــمتَ الحـــنينُ بأضـــلعِى

يـــا صَـــاحبى صَـــرخَ الفـــؤادُ صَـــهيلا

***

فى دمعة للحزن

أشـــدو إليـــكِ فمـــن يجيـــبُ غنَـــائِى
والشِّـــعرُ قلبِـــى والرَّبَـــابُ ورائِـــى
فِـــى دَمعـــةٍ للحـــزنِ قلـــتُ قصـــيدتِى
وَسطرتُ فِـــى وصـــفِ الجنـــوبِ بكـــائى
يـــا شـــعرُ أيـــنَ حَبيبتِـــى أيـــنَ الَّـــتى
أخـــذتْ جَميـــعَ قصَـــائدى وردَائـــى
أشـــكو إليهَـــا الليـــلَ أشـــكو رحلتِـــى
أشـــكو مَـــع الحـــزنِ الطويـــلِ لـــوائِى
فى ضـــحكةٍ للشـــمسِ وجـــهُ حَبيبتِـــى
فِـــى نجمـــةٍ لليـــلِ كـــانَ شـــقائِى
حُزنِـــى بكـــلِّ قصـــيدةٍ يـــا مُنيتِـــى
وأهـــزُّ فى حُـــزنِ الجَنـــوبِ مسَـــائِى

يَـــا منيـــةً للشِّـــعرِ أيـــنَ قصـــيدتِى
أيـــنَ الَّـــتى سَـــكنتْ حـــنينَ رجَـــائِى
أقصـــى بـــلادِ الشِّـــعرِ تحيَـــا مُهجـــتى
وتعيـــدُ فِـــى عـــزفِ القـــريضِ دعـــائِى
أبنـــاءُ شـــعرى، صُـــحبتى، أهلـــى هُنـــا
فى قريتِـــى يحيـــا الخريـــفُ شـــتائِى
عمِّـــى عَلـــى حَطـــبِ الشِّـــتاءِ مُســـالِمٌ
والأمُّ تعجـــن خبزهَـــا بـــدمائِى
يـــا رحلـــةً للحـــزن أيـــن طفـــولتى
أيـــن الأحبـــةُ فى ســـنينِ وفَـــائِى
طفـــلٌ يغنِّـــى الشِّـــعرَفوقَ عمَـــامتى
وينـــاغِى فى دربِ الحـــنينِ روائِـــى
يَشـــدو إلى العشَـــاقِ دمـــعَ حَبيبـــةٍ
والقلـــبُ يعـــزفُ للقصـــيدِ ضـــيَائِى

***

لمن الدِّيار

لمـــــــن الـــــــدِّيارُ أمـــــــرُّ فى أطلالهَـــــــا

فتـــــــهزُّنِى يـــــــا منـــــــيتى أحـــــــزانى

قلبـــــــان رغـــــم رحيلنـــــا يـــــا طفلـــــتى

فى كـــــــلِّ دربٍ دمعُنَـــــــا يلقـــــــانِى

أخشَـــــى علينـــــا فِـــــى العـــــذابِ مشَـــــاعرى

أخشَـــــــى دموعِى،لـــــــوعتِى، حرمَـــــــانى

ليـــــــلٌ طويـــــــلٌ فى غرامِـــــــكِ مُنـــــــيتى

وأنَـــــا وقلبِـــــى فِـــــى الغـــــرامِ أعَـــــانِى

يـــــا ضـــــحكةً بـــــين الجنـــــوبِ حبيـــــبتى

وجعـــــى هُنـــــا يَـــــا صَـــــاحبِى أشـــــجَانِى

خـــوفى علـــى الشَّـــعر الحريـــرِ ملـــيكتى

فِـــى كـــلِّ ليـــلٍ يَـــا وداد دعَـــانِى

أغفـــو مـــع القلـــب الجـــريح ودمعـــتى

أشـــكو إلـــيكم فِـــى القصـــيدِ كيـــانِى

حـــتى إذا قلـــتُ إليـــك قصـــيدتى

ورقـــى هنـــا يَـــا مُنيتِـــى يعصَـــانِى

اشـــتقت فى ليـــلِ الجنـــوبِ حَبيبتِـــى

اشـــتقتُ ليلـــى، ضـــحكتِى، عُنـــوانِى

سَـــافرتُ فِـــى مـــدن الغـــرامِ وأشِـــتكِى

قلبِـــى، دُمـــوعِى، ضـــحكتِى،أوطَانِى

***

قصتى

فِـــى دَمعـــةِ الأحـــزانِ أكتـــبُ قصَّـــتِى
حتَّـــى أفســـرَ للحبيـــبِ جراحِـــى
أبكِـــى علـــى زمـــنٍ يخـــونُ حَبيبتِـــى
أبكِـــى دُمـــوعِى، ضـــحكتِى، أفراحِـــى
أيَّامُنَـــا عَاشـــتْ بقلبِـــى مُنيتِـــى
هـــزِّى بربِّـــكِ فِـــى الحَـــنينِ رمَـــاحِى
اشـــتقتُ يَـــا ملـــحَ العُيـــونِ مَـــدامعِى
اشتقتُ فرحِى فِـــى الجَنـــوبِ، صـــبَاحِى
اشـــتقتُ أحلامـــاَ لنَـــا مَحبـــوبتِى
بـــين الجنـــوبِ تَضـــمُّنِى أقـــداحِى

يَـــا فرحـــةً كانـــتْ حَـــنينَ عَـــواطفِى
أشـــعلتُ فِـــى نَـــاى الهَـــوى مِصـــبَاحى
ردِّى إلى القلـــــبِ الغَريـــــبِ جراحَـــــهُ
ردِّى بربِّـــــك فى الحيـــــاةِ وشـــــاحِى
أنَـــا مَـــا عَزفـــتُ الحـــبَّ إلا للتِـــى
تبكِـــى وتعشـــقُ فى الجنـــوبِ نـــواحِى
أنطقتنِـــى حلـــو الحـــديثِ حَبيبتِـــى
وَتَركتنِـــى أبكِـــى هُنَـــاكَ ريـــاحِى
لا تعجبِـــى إن جـــاءَ ذكـــرُ قصـــائدى
فتعانقـــتْ بـــينَ الهَـــوى أشـــبَاحِى
يـــا قبلـــةً للحـــبِّ حقـــاً حَـــاولى
أنْ تَشـــرحِى بـــين القـــريضِ صـــياحِى

***

فِى كلِّ طيفٍ

فِـــى كـــلِّ طيـــفٍ تمـــنحينَ مشَـــاعرى
دمعـــاً جَديـــداً فِـــى الهَـــوى قلبِـــى
غنَّيـــتُ للحـــزنِ الطويـــلِ قصَـــائدى
وكتبـــتُ شِـــعرى والأسَـــى ذَنبِـــى
مـــا كنـــتُ أعلـــمُ يومهَـــا يَـــا مُنيتِـــى
أنِّـــى أفـــارقُ فِـــى الـــدُّنَا حُبِّـــى
هَـــاجَ الحـــنينُ بخَـــاطرى يَـــا ويلتِـــى
أدمنـــتُ فى هَـــذا الهـــوى حَربِـــى
حتَّـــى إذَا فـــاضَ الغـــرامُ بمهجتِـــى
ناديـــتُ ربِّـــى واللقَـــا حَســـبِى

ناديـــتُ يومـــاً فِـــى القـــريضِ حَبيبتِـــى

فبكيـــــتِ فى ورقِـــــى هنـــــا قُربِـــــى

ضـــــاعَ الغـــــرامُ حَبيبتِـــــى بقلوبِنَـــــا

شـــــكَّلتُ فى هَـــــذا الهَـــــوى حزبِـــــى

***

القديس

لا تّـــذكُرى قلبِـــى الَّـــذى عَذَّبتِـــه
كم كـــانَ قلبِـــى فِـــى الأسَـــى قدِّيسَـــا
صَـــارحتنِى يـــومَ الغـــرامِ حَبيبتِـــى
مـــن بعـــد مَـــا صَـــار الحـــنينُ وَنيسَـــا
مـــن أنّ قلبِـــى فِـــى الـــدُّموعِ قَصِـــيدةٌ
وَتركتنِـــى وَحـــدى هُنـــاَكَ جَليسَـــا
أشـــدُو إليـــكِ عَـــذابَ قلـــبٍ مُنيتِـــى
أشـــدو لحـــزنٍ فى الـــدُّروبِ نفيسَـــا
دمعِـــى علـــى حـــزنِ الجنـــوبِ نثرتُـــهُ
واختـــرتُ حبَّـــكِ فى الفـــؤاد رئيسَـــا
لـــولا الـــدُّموعُ حَبيبتِـــى مَـــا مَسَّـــنَا
حُـــزنٌ ومَـــا كـــانَ الغَـــرامُ حَبيسَـــا
شمـــاسُ قلبِـــى فِـــى الغـــرام قصـــيدةٌ
تشـــدو لقلـــبٍ فى الهـــوى قسِّيسَـــا

لماذا الضياع

لَـــــاذا الضـــــيَاعُ بكـــــلِّ اتّجَـــــاة
وأنـــــتِ الأمَـــــانِى وأنـــــتِ الخيَـــــالْ
وأنـــــتِ رَبيعِـــــى وأنـــــتِ خريفِـــــى
وعُمـــــرى وقلبِـــــى وأنـــــتِ الجمَـــــالْ
لَـــــاذا نغنِّـــــى وفِـــــى القلـــــبِ حُـــــزنٌ
ينَـــــادى حَنينِـــــى كطـــــولِ الجبَـــــالْ
لَـــــاذا افترقنَـــــا، وقلنَـــــا انتـــــهينَا
وهَـــــذى دُمـــــوعِى وشِـــــعرى الوصَـــــالْ
فكـــــم قلـــــتِ يومـــــاً بـــــأنِّى أغنِّـــــى
وأنـــــتَ حبَـــــيبى بعيـــــدُ المنَـــــالْ

تعـــالى لقلـــبٍ ينـــادى حيَـــاتى

فأنـــتِ عيـــونِى وحُزنِـــى تـــلالْ

تعـــالى كفانـــا غيـــابى، عـــذابى

تعـــالى ســـئمنا كلامـــاً يقـــالْ

فأنـــتِ يقينِـــى وأنـــتِ ضَـــلالى

وقلـــبى وعمـــرى وفرحِـــى محـــال

***

قلب الجنوب

القلـــــبُ يَطـــــرقُ فى الأسَـــــى أبـــــوابِى
والـــــرَّوحُ حُبلـــــى والـــــدَّموعُ جـــــوابِى
أسمَـــــاءُ زيـــــدى فى الفـــــؤاد قصَـــــائدى
هـــــزّى حَنـــــينى، ضـــــحكتى، وشـــــبَابِى
أنـــــا مِـــــن بـــــلادِ الشّـــــعر أشـــــدو مُنـــــيتى
لى دَمعـــــــتى، لى وحـــــــدتى، وخطَـــــــابِى
لى فرحـــــةُ الاطفـــــال فى ليـــــل الجَنـــــو
ب حَبيـــــبتى، لى مهجـــــتى، أصـــــحَابِى
أنـــــا دمعـــــةٌ فاضـــــت بكـــــلّ قصـــــيدةٍ
أبكـــــى وحُـــــزنى فى الجَنـــــوب ضـــــبَابِى

ردِّى إلى القلـــــبِ الحـــــزينِ مشـــــاعِرى
ردِّى دمـــــوعِى، لـــــوعَتِى، مِحرابِـــــى
أنَـــا مَـــا عشـــقتُ الحـــزنَ لَكـــن مُنيتِـــى
أبكِـــــى بقلبِـــــى فى الحـــــنينِ عَـــــذابى
أشـــــدو إليـــــكِ الحـــــبَّ يَـــــا مَحبـــــوبتِى
والقلـــــبُ يحمـــــلُ فى الـــــدِّروبِ ربَـــــابِى
قلـــــبُ الجنـــــوبِ قصـــــيدتِى يـــــا دمعتِـــــى
يبكِـــــى الغريـــــبُ وَدمعتِـــــى أحطَـــــابِى
حُـــــزنى عَلـــــى قصـــــبِ الشِّـــــتاءِ رسمتُـــــهُ
وأجـــــرُّ فِـــــى حُـــــزنِ الجنـــــوبِ غيَـــــابى
فِـــــى الجـــــيشِ أحلـــــمُ بالحَبيبـــــةِ إنَّمَـــــا
أبكِـــــى وقلبِـــــى فى الـــــدُّموعِ ســـــحَابِى
سمـــــراءُ يـــــا قمـــــرَ الجنـــــوبِ حَبيـــــبتى
ضـــــاع الغـــــرامُ بمهجتِـــــى وكتَـــــابى

قلبى يغنى

وَتركـــــتِ لِـــى وجعـــاً جمـــيلاً مُنيتِـــى

مِـــن بعـــد مَـــا صَـــار الغـــرامُ وعُـــودا

فنشـــــرتُ قلبِـــــى للغَـــــرامِ ولمتنِـــــى

وتركـــــتُ دمعِـــى فى القَصـــيدِ شُـــهودا

يـــا مَـــن جَهلـــتِ الحـــبَّ بـــين مشَـــاعرى

أشـــكو دُمـــوعِى فِـــى الأسَـــى وعُهـــودا

يـــا مـــن رسمتُـــكِ للغـــرامِ حَبيبتِـــى

أشـــكو إلـــيكمْ فِـــى الحيَـــاةِ جُحـــودا

قلبِـــى يغنِّـــى للعيـــونِ وصُـــحبتِى

والحـــزنُ يبنِـــى فِـــى الحـــنينِ قيـــودا

مَحبـــوبتِى فِـــى العشـــقِ كيـــفَ هَجرتنِـــى

وتركـــــــتِ لى بـــــين القلـــــوبِ ورودا

وبنيـــــتِ لى قصـــــرا فقلـــــت حبيـــــبتى

فلقـــــد صـــــنعتُ للجميـــــع حـــــدودا

حـــــتى إذا يومـــــا كتبـــــتُ قصـــــيدتى

أبـــــنى بشـــــعرى للعيـــــون صـــــدودا

يـــــا مُنيتِـــــى كيـــــفَ اللقَـــــاءُ وقلبُنَـــــا

قـــــد صَـــــاردمعاً فى الأسَـــــى مشـــــهودَا

***

خان اللقا

كنَّـــا نَهـــيمُ إذا خَـــان اللقَـــا قَـــدرِى

والقلـــبُ يرســـمُ بـــينَ الليـــلِ أحزانَـــا

كنَّـــا نُســـافرُ بـــين الليـــلِ أغنيـــةً

نبكـــى الغـــرامَ وأبكِـــى فيـــكِ إيمَانَـــا

يـــا منيـــةَ القلـــبِ يـــا حُزنِـــى وقـــاتلتِى

أبكـــى عليـــكِ وأبكِـــى مـــن هنـــا خانـــا

أنـــتِ ربيـــعُ عُيـــونِى والهَـــوى أملـــى

أشـــدو إليـــكِ وفيـــكِ الشِّـــعرُ ســـلوانا

لـــولا وجـــودُكِ يـــا قلـــبى وأغنيتِـــى

مـــا كنـــتُ أعـــزفُ فيـــكِ الحُـــبَّ ألحَانَـــا

هَــذا فــؤادى وهَــذا فِــى الهــوى خَجلِــى

والــرَّوحُ تبنِــى بــرغم البعــدِ أوطانَــا

هَانــت عَليــكِ حــروفى فِــى الهــوى ألمــى

أم أن دمعِــى وقلبِــى فى الهَــوى هَانــا

اشــتقتُ فيــكِ حــنينَ العــينِ يــا وطنِــى

والقلــبُ يشــدو وجرحِــى فيــكِ نســيانا

كنَّــا نعانــدُ أقوامــاً علــى تــرفٍ

كنَّــا نعاتــبُ بــالأحزانِ قلبانــا

***

أحزان العيون

قلبِـــى هُنـــا تَســـمعُ الاشـــعَارُ صَـــرختهُ

والـــرَّوحُ تَشـــدو وهَـــذا الحـــبُّ أشـــقانِى

أبنِى الغَـــرامَ وحُزنِـــى فِـــى الهَـــوى سَـــهرى

أشـــكو إليـــكِ دُمـــوعَ القلـــبِ, حرمَـــانِى

يَـــا طفلـــةً بربيـــعِ العُمـــرِ تَعزفُنِـــى

يَـــا غنـــوةً بصـــبَانا خنـــتِ ألحَـــانِى

أتعبتنِـــى وَحـــنينُ القلـــبِ أغنيتِـــى

أرهقتنِـــى وجنـــونُ الشِّـــعرِ يلقـــانِى

كـــم بالقصـــيدِ كتبـــتُ الحـــبَّ ينقـــذُنَا

كـــم بالـــدُّموعِ رَسمـــتُ الحُـــزنَ عُنـــوانِى

ضـــاعَ الغـــرامُ وفِـــى الأحـــزانِ لِـــى لُغتِـــى

والقلـــبُ يشـــكو وجُرحِـــى فيـــكِ ينسَـــانِى

كانـــتْ عُيونـــكِ لـــيلاً عِشـــتُ أعشَـــقهُ

رغـــمَ البُعـــادِ قُلـــوبٌ فيـــكِ ترعَـــانِى

حتَّـــى إذَا ضَـــحِكتْ صـــوَّرتُهَا قمَـــرى

والشِّـــعرُ نـــاىٌ وَهـــذا البُعـــدُ أبكـــانِى

***

يا ليلَى

كتمـــتُ إليـــكِ إحساسِـــى فمـــن ســـيعيدُنِى وحَـــدى
ومـــن ســـيعيدُ أقلامِـــى ومن ســـيعيدُ لِـــى وَجـــدِى
ومـــن ســـيعيدُ أحَلامـــى صَـــبانا، لـــوعتى، كبـــدى
أنا القلـــبُ الـــذى يَشـــدو وشـــعرى فى الهـــوى وردى
أقـــدِّمُ للـــهوى عمـــرى أقـــدِّمُ للأســـى جســـدى
تعـــالِى واسمعِـــى شِـــعرى تعـــالى نـــادنِى عَبـــدى
أنـــا المجنـــونُ يـــا ليلَـــى فمن خانـــتْ هُنَـــا عَهـــدى
حـــنينُ القلـــبِ فى صَـــوتِى وفى وجعِـــى وفِـــى ســـعدى
كفانـــا البعـــدُ مـــولاتى ويكفـــى فى الهَـــوى صـــدِّى
ســـئمتُ الآن مـــن دمعـــى ومن أرقـــى ومـــن بُعـــدى
وجئـــتُ إليـــكِ يـــا ليلـــى أنَادى فِى الهَـــوى سُـــهدى

***

جارتى

هيَّـــا اسمعِـــى قلبِـــى ولا تتعجَّبِـــى

فلقـــد عشـــقتُكِ فى الغـــرام صَـــبيًّا

مِـــن مهَـــد إحسَاسِـــى رسمتُـــكِ مهجتِـــى

وجعلـــتِ قلبِـــى فى اللقَـــا مَنســـيًّا

صُـــوفيةٌ، وصـــديقةٌ، وحبيبـــةٌ

نهـــرٌ إذا حَـــانَ الرَّحيـــلُ نَـــديًّا

مَمشـــوقةٌ، مُشـــتَاقةٌ، مصـــقُولةٌ

روضٌ مـــن الـــوردِ الجميـــلِ زَكيًّـــا

سُـــوريةٌ، مِصـــريةٌ، قبطيَّـــةٌ

نَـــايٌ علـــى الـــنَّغمِ الجميـــلِ شـــجيًّا

يا جَــارتى هَــذى دمــوعِى فِــى الهَــوى

مـــن بعـــد مـــا صَـــار الحـــنينُ عَتيًّـــا

أبكـــى عليـــكِ فى طلـــولِ قصَـــائدى

وأنـــا أضـــمُكِ فى الحيـــاةِ شـــقيًّا

يـــا مـــن حملـــتِ حـــنينَ دمعِـــى مُنـــيتى

ألقيتنِـــى بعـــد الهيَـــام قَصـــيًّا

هـــزِّى بجـــزعِ القلـــبِ لا تتـــردَّدى

فلقـــد ســـئمتُ مـــن البعـــادِ خليًّـــا

أخفيـــتُ حـــزنى فى الفـــراقِ حَبيبتِـــى

وصـــنعتُ حبَّـــكِ فى القلـــوب خفيًّـــا

كنَّـــا نغنِّـــى فى الغـــرام بنظـــرةٍ

كنـــتُ أســـافرُ فِـــى الحـــنينِ وليًّـــا

***

ووقفتُ بالأطلال

ووقفـــــتُ بـــــالأطلالِ أبكِـــــى دَارنَـــــا

أشـــــدو الرَّحيـــــلَ ودمعـــــةً ورفاقَـــــا

يـــــا دارهَـــــا فى الحـــــبِّ أيـــــن حَبيـــــبتى

ملكـــــتْ فـــــؤادِى فِـــــى الهَـــــوى وَســـــبَاقَا

أنـــــا حِينَمـــــا قَـــــررتُ وَحـــــدِى أنْ أخـــــو

ضَ معَـــــاركِى ســـــيفِى هُنَـــــا قـــــد ضَـــــاقَا

يا ويـــــلَ قلبِـــــى لـــــو شـــــكتْ حتَّـــــى بكـــــتْ

قلبِـــــى يُغنِّـــــى فِـــــى الأسَـــــى أشـــــواقَا

أدمنـــــتُ قتـــــلَ مشَـــــاعرى يـــــا صَـــــاحبِى

وغَرقـــــتُ فيهَـــــا أيَّمَـــــا إغراقـــــا

سَـــمراءُ قلبِـــى مُهجتِـــى يَـــا مُنيتِـــى

يكفِـــى بربِّـــكِ فِـــى الحـــنينِ عِنَاقَـــا

اشـــتقتُ يـــا قلبِـــى دمـــوعَ حَبيبتِـــى

مِـــن بعـــد مَـــا صَـــارَ الغـــرامُ فُراقَـــا

هِى قُبلـــةٌ فِـــى العشـــقِ قـــد طَافـــتْ بنَـــا

فنشـــرتُ حُبِّـــى فى الأســـى أوراقَـــا

***

دموع

عِنـــدى لكـــلِّ حَبيبـــةٍ وَجـــعٌ جَمـــي

لٌ فى الهـــوى يـــا مُنـــيتى يَشـــتَدْ

أبكِـــى ودمعِـــى فِـــى الغـــرامِ قصـــيدةٌ

فِـــى كـــلِّ حُـــزنٍ دَاخلِـــى يرتَـــدْ

حتَّـــى الحـــروفُ حَبيبتِـــى قبَّلتُهَـــا

ومـــدَّتُ فى صـــمتٍ إليـــكِ اليـــدْ

يـــا مهجـــةَ القلـــبِ الَّـــتى جـــاءتْ لنَـــا

زيـــدِى الحَـــنينَ بـــداخلى والصَّـــدْ

اشـــتقتُ فِـــى يـــومٍ إليـــكِ حَبيبتِـــى

قبَّلـــتُ فِـــى شـــوقِ إليـــكِ الخـــدْ

يـــا دمعـــةً للحـــبِّ قـــد فاضـــتْ بنَـــا

قَـــــدمتُ شِـــــعرى للـــــهوى والغـــــدْ

وجعِـــى هُنَالـــكَ أو هُنـــا يـــا مُنيتِـــى

وجعِـــى خطـــوطٌ فِـــى الأسَـــى تمتَـــدْ

فِـــى كـــلِّ ليـــلٍ نلتقِـــى بـــدمُوعِنا

حتَّـــى دموعُـــكِ فِـــى الهَـــوى كالسَّـــدْ

***

شقيتُ من الغرام

ولقـــد شُـــقيتُ مِـــن الغَـــرامِ بنظـــرَةٍ
حتَّـــى رَسمتُـــكِ فى الحَيـــاةِ عَـــذابا
عـــاشَ الحـــنينُ حَبيبتِـــى بقصَـــائدى
مـــن بَعـــد مَـــا صَـــار العَـــذابُ كتَابـــا
حتَّـــى أنَـــا ذاك الَّـــذى عَذبتِـــه
قـــد صَـــار دمعِـــى فِـــى الحَـــنينِ شِـــهابَا
يـــا طفلـــةً للعشـــقِ هَـــذى دَمعتِـــى
ردِّى إلينَـــا فِـــى القلـــوبِ غيَابَـــا
أنـــا مُـــدنفٌ فِـــى العشـــقِ هَـــذى قصَّـــتِى
فَبكِـــى بـــدمعٍ فى الحيـــاةِ عِتابَـــا

عانـــــدتنِى يـــــومَ الفـــــراقِ حَبيبتِـــــى

وتركـــــتِ قلبِـــــى فى الـــــدُّروبِ سَـــــرابا

حتَّـــــى إذَا قلـــــتُ إليـــــكِ حَبيبتِـــــى

أطلقـــــتِ دَمعـــــاً، ضِـــــحكةً، وسَـــــحابَا

***

تذكرتُ الصِّبَا

تـــــذكرتُ الصِّـــــبَا وَدمـــــوعَ عَينِـــــى
ونـــــارَ الشَّـــــوقِ فِـــــى رَبـــــعٍ ووَادى
تـــــذكرتُ ليـــــالى القلـــــبِ عُمـــــرى
ودمعِـــــى فى الحَـــــنينِ هُنـــــا فـــــؤادى
وأشـــــجارٌ لنَـــــا سمـــــرٌ طـــــوالٌ
ونجـــــمٌ فِـــــى الغـــــرامِ هُنـــــا ينَـــــادى
تـــــذكرتُ الحـــــروبَ فقلـــــتُ: ويحِـــــى
فـــــأين الشِّـــــعرُيا قلبِـــــى جيَـــــادى
وكـــــانَ الحـــــزنُ ترحَـــــالى ودمعِـــــى
وكـــــان القلـــــبُ يـــــا وطنِـــــى رمَـــــادى
مررنَـــــا دونَ جـــــدوى يَـــــا حيـــــاتِى
وشـــــعرى فى القصـــــيد إليـــــكِ شـــــادى
أمـــــدُّ الكـــــفَّ كـــــى ألقـــــاكِ حُبًّـــــا
وتبكِـــــى فى الحَيـــــاةِ هنـــــا رقـــــادى

أنتِ عيونى

كـــــم لعبنَـــــا فى صـــــبَانا دون أن نَـــدرى الغيَـــابْ
دون شـــــوقٍ دون جَـــدوى دونَ أن نبكِـــى كِتَـــابْ
آه لـــــو تـــــدرينَ عُمـــــرى مُوجـــعٌ هَـــذا العـــذابْ
كنـــتِ فى عُمـــرى حيـــاتى كنتِ فِى قلبِـــى ســـحَاب
يســـــــتحيلُ الآن أنسَـــــى أنـــتِ فى قلبِـــى حجَـــابْ
أنـــــتِ نُـــورى وعيـــونِى ودمـــــوعِى وضَـــبابْ
فى حَـــنينِ الليـــلِ أشـــدو وأغنِّـــــى للعتـــــابْ
قلـــت لى كيـــف انتـــهينا فضـــحكنَا للســـرابْ
والتقينـــا يـــا حيـــاتى بســـمتِى كانـــت جَـــوابْ

***

ما لى أنا والعشق

أســـــكنتنِى مـــــدنَ الغـــــرامِ حَبيبتِـــــى
وفرشـــــتِ لى بـــــابَ الحـــــنينِ رمَـــــالا
أنـــا فـــارسٌ للعشـــقِ أشـــدو مُنيتِـــى
ويصوغُ شـــعرى فِـــى القصـــيدِ خيـــالا
يَـــا مُنيـــةَ القلـــبِ الحـــزينِ تـــدللِّى
أصبحتُ وحـــدى فِـــى الأسَـــى سِـــربَالا
مـــا لى أنَـــا والعشـــقُ يَـــا مُحبـــوبتِى
إن كـــانَ بُعـــدُكِ فِـــى الحيـــاةِ وصَـــالا
تتمـــــنَّعينَ حَبيـــــبتى وأنَـــــا الَّـــــذى
قد صَـــار حُبِّـــى فِـــى الفـــراقِ مُحـــالا
أنـــا كـــلَّ فـــرحٍ ضـــمَّنِى يـــا مُهجتِـــى
هـــــو لـــــيسَ إلَّـــــا دمعـــــةً وقتـــــالا
حـــــتى العـــــذابُ حبيـــــبتى عانقتُـــــه
وجعلـــتُ شِـــعرى فِـــى العُيـــونِ حـــلالا

شراعى

مَـــاذا يفيـــدُ الجُـــرح لـــو قبَّلتُـــه

وكتبـــتُ فى حُـــزنٍ إليـــكِ ودَاعِـــى

مـــاذا يفيـــدُ إذَا لمحـــتِ قصَـــائدى

أحنيـــتُ رأسِـــى أو مـــددتُ زراعِـــى

هَـــذا الغـــرامُ حَبيـــبتى طفـــلٌ لنَـــا

هيَّـــا المِـــى بـــين الحيـــاةِ ضـــيَاعِى

أنـــا كـــلُّ فـــرحٍ ضـــمَّنِى يـــا مُهجـــتى

هـــو لـــيسَ إلَّـــا دمعتِـــى, أوجـــاعِى

اشـــتقتِ أن تبكـــى معـــى يَـــا طفلـــتى

زيـــدى بربِّـــكِ فِـــى البعـــادِ خِـــداعِى

أنـــا كلَّمـــا أشـــتاقُ فيـــك صـــبَابتِى

أبكـــى بقلبِـــى والحـــنينُ إيقـــاعِى

حتَّـــى الجَنـــوبُ حَبيبتِـــى عَاتبتُـــه

وتركـــتُ فِـــى صـــمتٍ إليـــكِ بقَـــاعِى

ســـافرتُ فى مِـــدن الغـــرام وأشـــتكِى

دمعِـــى فكانـــتْ فِـــى الفـــراقِ شِـــراعِى

قلبى وقلبك

قلـــــبى وقلبُـــــكِ فى أحزانـــــا نغـــــمُ

فى كـــــلِّ حـــــرفٍ وفى الاشَـــــعارِ يبتســـــمُ

غنَّيـــــتُ شـــــعرى وفى الأيَّـــــامِ لى قـــــدرٌ

كـــم كـــانَ جُرحـــى بـــرغمِ البعـــدِ يختصـــمُ

مـــــن ذا يحاســـــبُ فى الأحـــــلامِ أغنـــــيتى

يبكـــى الغـــرامُ وأنـــتِ الحـــبُّ والحكـــمُ

عانـــــدتُ قلبِـــــى وفى ليلِـــــى أعَاتبُـــــهُ

والجـــرحُ جرحِـــى وهـــذا الـــدَّمعُ يحتـــدمُ

يـــا منيـــةَ القلـــبِ مـــالى فى الهـــوى سَـــهرى

يـــا دمعـــةَ القلـــبِ هَـــذا الحـــزنُ ينـــتقمُ

أضـــــحى الغريـــــبُ (بـــــأرضٍ لا يبلغهـــــا)

لا القلـــــبُ يعرفُهَـــا لا العـــــربُ لا العجـــــمُ

كـــــن للفـــــؤادِ حبيبـــــاً خلـــــتُ أعرفـــــهُ

كـــــن للـــــدموعِ طبيبِـــــى هـــــا هنـــــا النَّـــــدمُ

مـــــن ذَا يصـــــارحُ مُجهـــــولاً بغربتـــــهِ

مـــــن ذا يغنِّـــــى وأنـــــتِ القلـــــبُ والقلـــــمُ

سمـــــراءُ قـــــولى أمـــــا تُبكيـــــكِ رحلتنـــــا

ضـــــاعَ الغـــــرامُ هُنـــــا والقلـــــبُ والألمُ

جَســـــدى فـــــراتٌ ونيلـــــكِ كـــــم يعـــــذِّبُنى

والقلـــــبُ يشـــــدو وشِـــــعرى فيـــــكِ يغتـــــنمُ

***

صراع الأحباب

يتقاتـــــلُ البســـــطاءُ بـــــين جنوبنـــــا

وأنـــــامُ فى هَـــــذا الجنـــــوبِ قتـــــيلا

حـــــتى النسَـــــاءُ مـــــن الـــــتى أحببتـــــها

مـــــن بعـــــد مَـــــا صـــــار الغـــــرامِ ســـــبيلا

هـــــى عبَّـــــدتنِى بالرَّحيـــــلِ وليـــــتنى

اختـــــرتُ فى هَـــــذا الغـــــرامِ خلـــــيلا

قلـــــبى, قتلـــــتُ الآن قلبِـــــى مُنيتِـــــى

وطرقـــــتُ أبـــــوابَ القـــــريض ذلـــــيلا

حـــــتى إذا ثَـــــارتْ حُروفِـــــى، دمعتِـــــى

قبَّلـــــتُ حُـــــزنى فى الجنـــــوبِ دلـــــيلا

مـــــالى أغنِّـــــى للعيـــــونِ حَبيبتِـــــى

قـــد صـــرتُ فى هَـــذا البعـــادِ علـــيلا

حتَّـــى إذا حَـــانَ اللقـــاءُ حَبيـــبتى

جئنَـــا إلـــيكم بـــالفؤاد أصـــيلا

سمـــراءُ كانـــت مُنيتِـــى وقَصـــيدتِى

وجعلـــتُ قلبِـــى فِـــى الأسَـــى إكلـــيلا

يـــا منيـــةَ للقلـــب هـــذى قصـــيدتى

قـــد صَـــار حُبِّـــى فِـــى الحيـــاةِ رحـــيلا

***

فأشرتِ لى

فأشـــرتِ لِـــى بـــينَ النسَـــاءِ حَبيبتِـــى
وعضضـــتِ فِـــى صـــمتٍ إليـــكِ شـــفاكِ
عينـــاكِ كانـــت غُنـــوتِى يَـــا مُنيتِـــى
وأنـــا وقلبِـــى فِـــى الغـــرامِ أراكِ
يـــا منيـــةَ القلـــبِ الوحيـــدةِ حـــاولى
أن تجمعِـــى بـــين الضـــلوعِ شَـــذاك
فى كـــلِّ ليـــلٍ نلتقـــى يـــا مهجـــتى
قسـماً بربِّـــى فِـــى القصـــيدِ غنـــاكِ
هيـــا المحِـــى قلبِـــى الَّـــذى ضـــيَّعتهِ
فِـــى كـــلِّ حـــرفٍ فِـــى الحـــنينِ رعَـــاكِ
مـــن قـــالَ يومـــاً أنَّنَـــا نحيَـــا هُنـــا
فِـــى كـــلِّ شـــوقٍ داخلِـــى ألقَـــاكِ
فى أحرفِـــى، فِـــى دمعتِـــى، فِـــى لـــوعتِى
عُمـــرى وقلبِـــى يـــا مَـــلاكُ فَـــداكِ

الحزن الكبير

وفِى القَلبِ عُمــرى حُــزنٌ كــبيرٌ وَدمــعٌ كــثيرٌ ينــاغِى حَنينِــى
فأشــتاقُ فيــكِ الليــالى حيَــاتى وأشتاقُ قلبِــى ودمعِــى يقينِــى
فكونِى بقلــبى وكــونِى بروحــى فأنتِ حياتِى وحزنِــى, ســنينِى
فكيــفَ فراقِــى بقلبِــى ملاكِــى وأنتِ بــدربِى حيَــاتِى, أنينِــى
نُغنِّى نُغنِّى وفِــى القلــبِ جــرحٌ تَعــالى بربِّــى تَعــالِى خُــذينِى
تعبــتُ الليــالى تعبــتُ الأمــانِى وأنــتِ بقلــبى فــلا تتــركينى
ففــى كــلِّ ليــلٍ أغنِّــى إلينَــا وأحتاجُ قلبــاً فهــل تفهمينِــى

***

فِى كلِّ ليلٍ نلتقِى

فِــى كــلِّ ليــلٍ نلتقِــى مَحبــوبتِى
مِن بعــد مَــا صَــار المسَــاءُ بكائيَــا
أشــدو إليــكِ قصــيدتى يــا ويلتِــى
والقلبُ يبكِــى فِــى غرامــكِ خَاليَــا
وَحــدى أنــا بقصــيدتِى يــا مُنيتِــى
أشــتاقُ فِــى ليــلِ الجنــوبِ مُناجيَــا
يَــا طفلــةً بــين القصَــائدِ ترتعِــى
قد كان دمعِــى فِــى الغــرامِ مُواســيَا
فى لحظــةٍ عــاشَ الغــرامُ بمهجتِــى
قبَّلــتُ وجهَــكِ واســتبحتِ شــبابيَا
حتَّــى إذَا عَانقــتُ يومــاً أحرفِــى
قــدمتُ شِــعرى للقصــيدِ مُــداويا
يــا نجمــةً لاحــت بنَــاى قصَــائدى
اشــتقتُ فى هــذا الحــنين فؤاديــا

المسافر

وتركـــتِ لى حُزنـــاً جديـــداً فِـــى الهَـــوى

فتفرَّقـــــت يـــــا ويلتِـــــى أوتَـــــادى

أصـــــبحتُ أشـــــدو للغـــــرامِ وليتنِـــــى

أبكِـــــى وحُـــــزنى دمعتِـــــى وفـــــؤادِى

أيَّامُنـــــا كانـــــت بقلبِـــــى مُنيتِـــــى

فتركـــتُ فِـــى نصـــفِ الشَّـــبابِ بـــلادى

حتَّـــى إذَا ســـافرتُ قلـــتُ حَبيبتِـــى

أشـــتاقُ فِـــى ليـــلِ الجنـــوبِ بـــلادى

كنَّـــــا نكابـــــدُ بـــــالغرامِ قصَـــــائدا

كانـــتْ حيَـــاتِى، ضِـــحكتِى وعنَـــادى

يـــا ويلتِـــى لـــو جـــاءَ ذكـــرُ حَبيبتِـــى

سَـــجدَ الفـــؤادُ بغربتِـــى ورمَـــادى

شمـــسُ الجنـــوبِ كفـــاكِ ظُلمـــاً إنَّنـــى

أخشَـــى علينَـــا فِـــى الأسَـــى إلحَـــادى

***

المحارب

كنَّـــا نُحـــاربُ بالخصَـــامِ قلوبَنـــا
والقلـــبُ يقســـمُ أنَّ هـــنَّ بـــلاءُ
أنـــتِ الحبيبـــةُ أنـــتِ أروعُ مَـــن أرى
لبنِـــى هُنـــا، ليلـــى هُنـــا وولاءُ
يـــا دمعـــةً بـــين الحيـــاةِ حَبيبتِـــى
كم كـــانَ يبكِـــى فِـــى القصـــيدِ مَســـاءُ
حتَّـــى دمـــوعُ القلـــبِ كنـــتُ أضـــمُّهَا
والـــرَّوحُ تشـــدو بيننَـــا ونســـاءُ
والآن أجلـــسُ بـــين حـــزنِ دفـــاترى
تبكـــى الحـــروفُ ودمعُنـــا وسمـــاءُ

أيَّامُنـــا كانـــت غرامِـــى، مهجـــتى

والشِّـــعرُ بـــابِى والغـــرامُ بكـــاءُ

أنـــا كلَّمَـــا أشـــتاقُ دمـــعَ قصَـــائدى

يبكـــى علينَـــا فى الجنـــوب رجـــاءُ

فى كـــل ليـــلٍ كنـــت فيـــه حبيـــبتى

بربابـــةٍ يشـــدو إليـــك غنـــاءُ

حـــتى إذا عـــاتبتنى بقصـــيدةٍ

أبكـــى القـــريضَ ويســـتحيلُ بقـــاءُ

سمـــراءُ قلـــبى، دمعـــتى، وقصـــيدتى

حـــزنى بقلـــبى والحيـــاةُ شـــقاءُ

***

حزنى

قالـــتْ وَقـــد ســـكنَ النُّعـــاسُ عيونهَـــا
إن شـــئتَ فـــاخلع فى المنـــامِ ثيـــابِى
قبلـــتَنى دَنفـــاً وقلـــتَ حَبيبتِـــى
مـــن أيـــن أحمـــلُ فى الغـــرامِ كتـــابِى
أدمنـــتُ أيـــامَ الحـــنينِ بخـــاطرى
وتركـــتَ قلبِـــى فى ســـنين غيـــابِى
فـــرعٌ كلـــونِ الشَّـــمسِ أصـــفرَ داكـــنٍ
فى كـــلِّ خـــدرٍ يســـتبيحُ عَـــذابِى
قلـــبٌ إلى قلـــبِى ينـــادى غـــربتى
وأنـــا أنـــادى فى الجَنـــوبِ سَـــرابِى
ويلفَّـــنى حـــزنُ الجنـــوبِ حَبيبتِـــى
فيهـــزُّنى يومـــاً إليـــكِ شـــبابِى
حتَّـــى الأمـــانِى فيـــكِ قـــد عَاتبتُهـــا
وكســـرتُ فِـــى نَـــاى القصـــيدِ حجَـــابِى

إلى زوجتى أم نزار

عشـــــتُ الحيـــــاةَ بفرحِهـــــا وبحزنِهَـــــا
أبكـــــى وقلـــــبى كالغريـــــبِ يحـــــارُ
قـــد كنـــتِ قلـــبى زوجتِـــى، وحبيـــبتى
وأنـــــا وشـــــعرى فى الحيـــــاةِ نهـــــارُ
أشـــكو الجنـــوبَ حَبيبتِـــى بقصَـــائدى
ويهـــــزُّنى حـــــزنى هنـــــا وقفـــــارُ
يـــا غربـــةً وحـــدى أعـــيشُ بغـــربتى
أشـــــدو وقلـــــبى فى المحبـــــةِ جـــــارُ
أشـــتاق أيَّـــامَ الصِّـــبا وحـــدى هُنـــا
فى كـــل ليـــلٍ كنـــتُ فيـــه أغـــارُ

هَل يـــا تُـــرى شمـــسٌ ستشـــرقُ داخلِـــى

أم أنَّ قلبِـــــــى فى القصـــــــيدِ يعـــــــارُ

يـــا "أمَّ نُـــزرٍ" عشـــتُ فيـــكِ طفـــولتِى

روحِـــى وروحُـــكِ يـــا مـــلاكَ تـــزارُ

مـــن يـــوم بُعـــدكِ مَـــا الَّـــذى أحببتُـــه

مـــــن ذَا بربِّـــــكِ للـــــهوى يَختـــــارُ

***

شعرى معى

أنـــا عِنـــدمَا أبكـــى أضـــمُّ بخـــاطرى
حـــزنَ الجنـــوبِ حَبيبتِـــى وأعَاتـــبُ
مَضـــت الحيـــاةُ بفقرهَـــا وبـــدمعِها
فـــلأىِّ حضـــنٍ فى القصـــيدِ أطالـــبُ
أفنيـــتُ عُمـــرى فِـــى الغَـــرامِ حَبيبتِـــى
تبكِـــى لحُزنِـــى فِـــى السَّـــماءِ كَواكـــبُ
تعـــبَ الغـــرامُ حَبيبتِـــى بقلوبنَـــا
فتفـــرَّدتْ بـــين الحيـــاةِ تجـــاربُ
حُـــزنى معـــى، قلـــبى معـــى، شـــعرى معـــى
وأنـــا وشـــعرى فى الجَنـــوبِ أحـــاربُ

حتَّـــــى إذَا صـــــرخَ الحـــــنينُ بقبلتِـــــى

عانقـــــتُ وجهَـــــكِ فى القصـــــيدِ أخاطـــــبُ

يـــــا رحلـــــةً للـــــدمعِ كانـــــت غُربتِـــــى

بـــــينى وبينـــــكِ فِـــــى الطريـــــقِ غياهـــــبُ

اللهُ يشـــــــهد يـــــــا حيـــــــاتِى أنَّنِـــــــى

وَحـــــدى وقلبِـــــى فِـــــى غَرامِـــــك راهـــــبُ

***

ناحت بقلبى

مـــــع كـــــلِّ نجـــــمٍ ألتقـــــى بحبيـــــبتى

قلـــــبٌ يضـــــمدُ فِـــــى هَواهَـــــا الثَـــــانِى

نحكـــــى الغـــــرامَ حبيـــــبتى بـــــدموعِنَا

قلبـــــانِ بـــــين الحـــــزنِ يلتقيـــــانِ

يـــــا غنـــــوةَ القلـــــبِ الوحيـــــدةِ حَـــــاولِى

أن تَســـــمعِى وجعِـــــى هُنـــــا أحزانِـــــى

أنا ما عشـــقتُ الحـــبَّ أمـــلاً فِـــى الَّـــذى

لكـــــنَّ قلبُـــــكِ يَـــــا أنـــــا يعصَـــــانى

خُنـــــتِ الـــــودادَ حَبيبتِـــــى بقصـــــيدتِى

ونســـــيتِ أنَّـــــكِ فِـــــى الحَيـــــاةِ زمَـــــانِى

نَاحـــتْ بقلبِـــى فى الحَـــنين مشَـــاعرى

فكتبـــتُ حبَّـــكِ فى الـــدُّروبِ يَرانِـــى

حتَّـــى إذَا صـــرخَ الحـــنينُ بأضـــلعى

قبَّلـــتُ عينَـــكِ وانتـــهِى حِرمَـــانى

هيَّـــا بربِّـــكِ حَـــاولى يـــا مُنيتِـــى

أن تفهمِـــى بـــين الاسَـــى عُنـــوانِى

***

شتاء الجنوب

فِـــى كـــلِّ ليـــلٍ تَحلُمـــينَ ببُردتِـــى
حتَّـــى تُغطِـــى فِـــى الجَنـــوبِ شِـــتائى
يَا مَـــن ســـكنتِ حُـــروفَ قلبِـــى، مُهجتِـــى
يَـــا مِـــن بقلبِـــى تمســـحينَ بُكـــائِى
هَـــذى حُروفِـــى فِـــى الأسَـــى عاتبتُهـــا
وكتبـــتُ فِـــى سَـــطرِ القصـــيدِ لـــوائِى
أيَّامُنـــا عَاشـــتْ بروحِـــى يـــا بـــن عمِّـــى
وأنَـــا أنـــاجِى فِـــى الشِّـــتاءِ شـــقائِى
كنَّـــا نُنـــادى والغـــرامُ قصـــيدتِى
وربـــابُ قلبِـــى دمعتِـــى وغنَـــائى

مِـــن يـــومِ مَـــا ضـــعنَا وقلبِـــى طفلتِـــى

مَـــازالَ يـــذكرُ فِـــى الحَيـــاةِ ضـــيَائِى

أبكِـــى عَلـــى زمـــنٍ يخـــونُ طفـــولتِى

فبكيـــتُ فِـــى دنيَـــا القصـــيدِ رثَـــائِى

غنَّيـــتُ للـــدنيَا فكنـــتِ قصـــيدتى

فعرفـــتُ فى ليـــلِ الحـــنينِ نقـــائِى

حتَّـــى إذَا جَـــاءَ المسَـــاءُ حَبيبتِـــى

عانقـــتُ دمعِـــى واحتضـــنتُ ردَائِـــى

***

يحتج قلبى

يحـــتجُّ قلبِـــى فِـــى الغَـــرامِ حَبيبتِـــى
فَـــإذا ذكرتُـــكِ فى القَصـــيدِ أميـــلُ
تتـــراقصُ الكلمـــاتُ عِنـــدى مُنيتِـــى
فالشِّـــعرُ دَمعِـــى والحَـــنينُ جميـــلُ
يومـــاً رسمتُـــكِ فى القصَـــائدِ دَمعـــةً
قبَّلـــتُ وجهَـــكِ والـــدُّموعُ تســـيلُ
يـــا نســـمةً جَـــاءَ الغـــرامُ بقلبِنـــا
هَـــذى دُمـــوعِى والقصـــيدُ خليـــلُ
أحببـــتُ فيـــكِ الليـــلَ حقـــاً مُنـــيتى
والقلـــب يشـــكو والبعـــادُ طويـــلُ

هـــزِّى بجـــزع القلـــبِ لا تتعجَّبِـــى

فالقلـــبُ قلبِـــى والرَّجـــاءُ ســـبيلُ

كـــم قلـــتُ يَـــا محبـــوبتِى أيـــن الوفـــا

والشِّـــعرُ نـــاىٌ والحبيـــبُ قتيـــلُ

حـــتى إذا عاتبـــتُ حبَّـــكِ زارنى

وجـــعٌ جميـــلٌ فى الهـــوى ورحيـــلُ

***

السَّيف شعرى

مـــــا أنـــــتِ إلا دمعـــــةٌ قبلتُهـــــا
وعلـــــى القصـــــيدِ حَبيـــــبتى أحلامِـــــى
متـــــأثِّرٌ بالشِّـــــعرِ أكتـــــبُ دمعتِـــــى
وأصـــــوغ قلبِـــــى، لـــــوعتِى, أيَّـــــامِى
يـــــا طفلـــــةً بـــــين الأنـــــامِ رسمتُهـــــا
أهـــــديتُها قلـــــبى هُنـــــا وغَرامِـــــى
شـــــدِّى بنـــــارِ العشـــــقِ كـــــلَّ قصِـــــيدةٍ
ولتســـــمعِى بـــــين الحـــــنينِ هُيـــــامى
واقسِـــــى علـــــى قلبِـــــى الَّـــــذى أوهمتِـــــه
ولتفهمـــــى بـــــين القـــــريضِ صـــــيَامى
أنَـــــا مـــــا دخلـــــتُ الحـــــبَّ إلا فَاتحـــــاً
والســـــيفُ شـــــعرى والجفَـــــا أقلامِـــــى

وبـــــراءةُ الشـــــوقِ الـــــتى تبـــــدينَهَا

هـــــى لـــــيس إلا ضـــــحكتِى وسَـــــلامى

شـــــيطانُ شـــــعرى لم يـــــزالُ بخَـــــاطرى

يـــــا راهبـــــاً هَـــــذا القصـــــيدُ مُقـــــامى

فســـــرتُ شـــــعرى للعيـــــونِ حبيـــــبتى

وقتلـــــتُ فى دَنيـــــا الغـــــرامِ منَـــــامِى

قـــــد عشـــــتُ فى ظـــــلِّ القصـــــيدِ مُفســـــراً

أبـــــنى القصـــــيدَ وتعـــــزفين حطـــــامى

أنـــــا بلبـــــلٌ ســـــكنَ الجنـــــوبَ حبَيبتِـــــى

والشِّـــــعر شـــــعرى والقصـــــيد زمـــــامى

لـــــو مـــــتُّ عُمـــــرى يـــــا حيـــــاتى فـــــاعلمِى

ســـــيظلُّ يشـــــدو بالقصـــــيدِ حَمَـــــامِى

***

جئتُكِ راكعاً

ولقـــد عَشـــقتُ الحـــبَّ كيـــفَ تَركتنِـــى

وجعلـــتِ قلبِـــى فِـــى الغـــرامِ جمـــيلا

وبكيـــتُ مِـــن أثـــر الغـــرامِ حَبيـــبتى

وتركـــتِ قلبِـــى فِـــى الحَيـــاةِ قتـــيلا

وصـــنعتُ مِـــن هَـــذى العيـــونِ قصَـــائدى

وكتبـــتُ شـــعراً رائعـــاً وخلـــيلا

لا تَعجبِـــى هَـــذا الغـــرامُ بأضـــلعِى

قـــد صَـــار شَـــعرى فى القصـــيد صَـــهيلا

أعطيتنِـــى نـــاى الغـــرامِ وقلـــتِ لى

يَومـــاً سنصـــنعُ فِـــى الهَـــوى قنـــديلا

فتركـــــتُ دمعِـــــى للغـــــرامِ حَبيبتِـــــى

وجعلـــــتُ قلبِـــــى فى غرامـــــكِ نـــــيلا

زيـــدى بربِّـــكِ مِـــن دُمـــوعِى واســـبحِى

زيـــــدى بربِّـــــكِ فى القصـــــيدِ ســـــبيلا

إن كـــان حُبِّـــى فِـــى القصـــائد دمعـــةً

قـــد كـــان دمعِـــى فى الحـــنينِ قلـــيلا

والله مـــا يومـــاً ذكرتُـــكِ مُنـــيتى

إلا وجئتُـــــكِ راكعـــــاً وذلـــــيلا

***

أحببتِ غيرى

بحـــــقِّ الله هَـــــل أحببـــــتِ غَـــــيرى

وهـــل يكفـــى هنـــا حُـــزنى، قَصـــيدى

تعـــــذبنِى الليـــــالى يـــــا حيـــــاتِى

وحُـــزنى فى الـــدُّروبِ هُنـــا جَديـــدى

أعـــانى الفقـــرَ مـــن فقـــرٍ لفقـــرٍ

تعـــالى وأنقـــذى قلـــبى، وريـــدى

أحـــبُّ الحـــزنَ فى عينيـــكِ عمـــرى

وخـــوفى أن يمـــوتَ هنـــا وحيـــدى

ســـنين الفقـــرِ تأخـــذنا حيـــاتى

فيبكِـــى لى هُنـــا دَمعِـــى، صَـــديدى

وقـــد أصـــبحتُ فى عينيـــكِ ذكـــرى

وقلـــبى يـــا حيـــاتِى هنـــا شـــريدى

غريـــبٌ عشـــتُ يـــا دنيـــاى وحـــدى

وشِـــعرى فِـــى الحيـــاة لنـــا قَديـــدى

***

دار الغرام

ومَـــا دارُ الغـــرامِ هنـــا بقلـــبى
وَلكـــن فى الـــدِّيارِ هُنـــا حَبيبِـــى
عشـــقتُكِ دونَ جـــدوى يَـــا حيَـــاتِى
وقلـــبِى فِـــى الغـــرامِ هُنـــا صَـــليبى
وأشـــكو الحُـــزنَ فِـــى ورقِـــى وشِـــعرى
وأخشَـــى فِـــى البعـــادِ أسَـــى لهيبِـــى
يمـــوتُ القلـــبُ فِـــى أســـفٍ حيَـــاتِى
ودمعِـــى فى العُيـــونِ هُنـــا نَحيبِـــى
يُعـــذبنِى الحَـــنينُ إليـــكِ عمـــرى
فـــأبكى فِي القصـــيدِ هُنـــا نَصـــيبِى
فيَـــا ربِّـــى كفانـــا البعـــدُ عُمـــرى
وَشـــعرى فِـــى القصـــيدِ لنَـــا طبيبِـــى

أخشى البعاد

أخشَـــى البُعـــاد وأخشَـــى فيـــكِ أدمُعنَـــا
والقلـــبُ يشـــدو وفيـــكِ القلـــبُ يحتضـــرُ
يـــا دمعـــةً بربيـــعِ العُمـــرِ تَعزفُنِـــى
قلبِـــى وروحـــكِ فى الأحـــزانِ ينفطـــرُ
كُنَّـــا مِـــع الـــرِّيح أطفـــالاً نعانـــدُهَا
والـــرَّوحُ حـــيرى وهَـــذا القلـــبُ ينشـــطرُ
زادَ الغـــرامُ قصـــيدى فى الهـــوى أسَـــفِى
والشِّـــعرُ نـــايٌ وقلبِـــى فيـــكِ ينتظـــرُ
عـــذَّبتِ قلبـــاً بـــدمعٍ كـــادَ يقتلـــهُ
يـــا ويـــلَ قلـــبى لمـــن بالشِّـــعرِ أعتـــذرُ

كـــانَ القصـــيدُ عـــذاباً كيـــفَ أعزفَـــهُ

كـــانَ الغـــرامَ دُموعـــاً فيـــك تَســـتَعرُ

أحببتنِـــى بعيـــوبٍ لســـتُ أنكرُهـــا

أحببـــتنى وَدمُـــوعُ القلـــبِ تنـــهمر

أشـــتاقُ فيـــكِ ربيعِـــى نـــاى أغنـــينى

أشـــتاقُ فرحِـــى وخـــوفِى فيـــك يســـتترُ

يَـــا "نجـــع حمَّـــاد" يـــا اشـــعارنَا رحلـــتْ

يـــا "نجـــع حمَّادِ"ضـــاع َالقلـــبُ والبَصـــرُ

أخفـــى عـــذابِى وهَـــذا فِي الهَـــوى أرقِـــى

أشـــكو جنـــوبِى وهـــذا الحـــزنُ ينتصـــرُ

راعى الشِّمس

شَـــمسٌ تغيـــبُ وقلبِـــى فيـــكِ ينســـكبُ

يـــا منيـــةَ القلـــبِ فرحِـــى فيـــهِ ينتحـــبُ

هَـــذا الغـــرامُ هُنـــا دمـــعٌ يعـــذِّبُنا

والقلـــبُ يبكـــى وفى الأحـــزانِ يصـــطخبُ

يَـــا راعِـــى الشَّـــمسِ هَـــذا الـــدَّمعُ أغنيتِـــى

والـــدَّمعُ دمعِـــى وهَـــذا القلـــبُ مكتئـــبُ

صَـــارَ العـــذابُ هُنـــا قـــدرٌ بقصَّـــتِنَا

فى كـــلَّ حـــرفٍ دُمـــوعُ القلـــبِ تلتـــهبُ

أشـــدو إليـــكِ وفِـــى الأحـــزانِ لى وتـــرٌ

والشِّـــعرُ لحنِـــى مـــع الأيَّـــامِ ينتســـبُ

يـــا نُـــورَقلبِى ويَـــا شمسِـــى وَراحِلتِـــى

نـــاى الغـــرامِ وحُبِّـــى فيـــكِ يغتـــربُ

كم كُنـــتُ أشـــدُو وحُزنِـــى فيـــكِ عـــذَّبنِى

كـــم كُنـــتُ أبكِـــى وقلبِـــى فيـــكِ يقتـــربُ

أهـــلُ الجنـــوبِ قصـــيدى فيـــه عبَّـــدنى

أشـــدو وجرحِـــى مـــع الأحـــلام ينقلـــبُ

كنَّـــا نســـافرُ في الأشـــعارِ أغنيـــةً

قلـــبى وقلبُـــكِ فى الأحـــزان يحتســـبُ

***

أبكى عليك

هانـــتْ عليـــكِ دُمـــوعَ قلبِـــى بَعـــدما
أعطيـــتِ قلبِـــى فِـــى الحَيـــاةِ سَـــبيلا
ورسمـــــتِ لى نهـــــراً جمـــــيلاً مُنيتِـــــى
فَفرشـــتُ قلبِـــى فِـــى غرامـــكِ نـــيلا
حتَّـــــى القصـــــيدُ حَبيبتِـــــى قبَّلتُـــــهُ
أشـــعلتُ قلبِـــى فِـــى الأسَـــى قنـــديلا
ضـــــاعَ الغـــــرامُ حَبيبتِـــــى بقصَـــــائدى
والقلـــبُ أضـــحَى فِـــى الغـــرامِ قَتـــيلا
يـــــا مُهجتِـــــى وحبيبتِـــــى وصَـــــديقتى
أصبحتُ وحَـــدى فِـــى الحَـــنينِ خلـــيلا
أبكِـــــى عليـــــكِ بدمعـــــةٍ مُهراقـــــةٍ
كم كانَ دمعِـــى فِـــى القصـــيدِ صَـــهيلا

أقباط مارى

يـــا "نجـــعَ حَمَّـــادى" الحـــنينُ كفَـــاكِ

هَـــل رقَّ يومـــاً دَمعُـــكِ لفتـــاكِ

عَـــذَّبتِ قلبـــاً فِـــى الغـــرامِ حَبيبتِـــى

قَســـماً بربِّـــى فى البعـــادِ يـــراكِ

حتَّـــى القصَـــائدُ فيـــكِ قـــد عاتبتُهَـــا

ورسمـــتُ شـــعِرى كِـــى يكـــونَ شـــذاكِ

أقبـــاطُ "مَـــارى" والقصـــيدُ حَبيبتِـــى

جَـــاءوا إلينَـــا يَبتغـــونَ رِضـــاكِ

أتعبـــتِ قلبِـــى والـــدُّموعُ قصِـــيدتِى

والقلـــبُ يشـــدو فى الحيـــاةِ فـــداكِ

حتَّـــى حـــنينُ القلـــبِ كيـــفَ أخذتِـــه

وتركـــــتِ قلـــــبى للأســـــى يهـــــواكِ

كلُّ الـــذى أرجـــوهُ مـــن دنيـــا الهـــوى

أن ترحمـــــى بـــــين الحـــــنينِ بَـــــواكِى

أقباطنَـــــا مَـــــروا بنـــــاى قصـــــيدتِى

فشـــــدوتُ شـــــعراً رَائعـــــاً لثـــــراكِ

حتَّـــــى إذَا قـــــالوا تجَلـــــى بـــــالهَوى

"شمَـــاسُ" قلبِـــى فِـــى القصـــيدِ رَعـــاكِ

غنيتُ

أعطيتنِـــــى دَورًا جَديـــــداً فِـــى الهَـــوى

وَصـــــنعتِ لى بـــــينَ الحَيـــــاةِ وعُـــــودَا

أوهمتنِـــــــى أنَّ الحـــــــنينَ غَرامُنـــــــا

وَتركـــــتِ لِـــى بـــين الرَّحيـــلِ عُهـــودَا

حتَّـــــى إذَا عَانقـــــتُ قلبَـــــكِ مُنـــــيتى

زادَ الغـــــرامُ إلِـــــى الغـــــرامِ شُـــــهودَا

يَـــا دمعـــــةً لاحـــــتْ بكـــــلِّ قصـــــيدةٍ

قد صَـــار دمعِـــى فِـــى الفـــراقِ سُـــجودَا

غَنيـــتُ فِـــى عَينيـــكِ كُـــلَّ مشَـــاعِرى

وَتركتنِـــــى أحيَـــــا الحَيـــــاةَ صُـــــدودَا

قالـــتْ وَقـــد نطـــقَ الحَـــنينُ بـــدربِنَا

أصـــنعتَ وحـــدكَ فِـــى البعـــادِ حُـــدودَا

فكتبـــتُ فِـــى هـــذا الغـــرامِ قَصـــيدتِى

أشـــعلتُ جُرحـــاً فى الأســـى مســـدودا

مَـــا كنـــتُ أعلـــمُ يومَهـــا، يَـــا ويلـــتى

قد صَـــار حبُّـــكِ فِـــى القصـــيدِ خُلـــودا

أشواقى

يغنِّـــى القلـــبُ فِـــى شـــوقٍ إلينَـــا
وتشدو فِـــى عَـــذابِ الحُـــبِّ رَوحِـــى
وأخفِـــى بـــين أشـــواقِى دُمـــوعِى
وأخفـــى فى أنـــينِ الليـــلِ جُرحِـــى
وبى شـــوقِى وبى أرقِـــى وحـــزنى
وبـــينَ العَـــينِ يـــا سَـــمراء فرحِـــى
أنـــاغى الليـــلَ كـــى ألقـــاكِ حُبَّـــاً
وأعزفُ فِى القصـــيدِ إليـــكِ صُـــبحِى
فيكفِـــى فِـــى الغَـــرامِ إليـــكِ قلـــبى
يُنادى فِـــى الحَـــنينِ إليـــكِ صَـــرحِى
وصـــرحُ الحـــبِّ فِـــى الـــدُّنيَا عُيـــونى
ودمعِى فِـــى أسَـــى الأحـــزانِ طَرحِـــى

الفقر

الفقـــرُ يـــا ليلَـــى يُحاصـــرُ مُهجتِـــى
والـــنَّفسُ تبكِـــى واللقـــاءُ غريـــبُ
لا أنـــتِ يومـــاً تـــرحمينَ فؤاديـــا
والـــرَّوحُ تَشـــدُو والحَـــنينُ قريـــبُ
أضـــحَى العـــذابُ حَبيبتِـــى بقصـــيدتِى
والقلـــبُ يشـــكو والقصـــيدُ عجيـــبُ
فى لحظـــةِ الحـــبِّ العنيفـــةِ منـــيتى
قبَّلـــتُ ورقـــى والحَبيـــبُ حبيـــبُ
مـــن ذا ينـــادى القلـــبَ يـــا قدِّيســـتِى
فـــإذا انتـــهينَا فالـــدُّموعُ تجيـــبُ

علَّمـــــتِ قلبِـــــى فى الغـــــرامِ قصـــــيدةً

وتركـــــتِ قلبِـــــى فى الجـــــروحِ يطيـــــبُ

حتَّـــــى إذَا يَومـــــاً ناديـــــتُ حَبيبتِـــــى

صَـــــمتَ الكـــــلامُ حَبيبتِـــــى ويغيـــــبُ

قد عشـــتُ عُمـــرى فِـــى بعـــادِكِ مُنيتِـــى

يبكِـــــى القصـــــيدُ ودمعـــــتى وطبيـــــبُ

***

صباح الخير

قالـــتْ صَـــباحُ الخـــيرأنْ تَ نَســـيتنِى، فلمَـــا العـــذابْ
وتنهـــدتْ لِـــى دمعـــةٌ وَبـــدون أنْ أدرى الجَـــوابْ
عانقتُهَـــــا، قبَّلتُهَـــــا وَجعلتُ مـــن قلبِـــى حجَـــابْ
لا تَحزنِـــى يـــا طِفلتِـــى كـــلُّ القلـــوبِ هُنـــا كتَـــابْ
حتَّى دُموعى فِـــى الهَـــوى أهـــديتِهَا هَـــذا الغيـــابْ
فلمَاذا قلبِـــى فِـــى الحـــي نِ حبيبتِـــى يهَـــوى السَّـــرابْ
ولمـــاَ بعـــادُك يَـــا حيَـــا تى فى الهوى مثـــل الضَّـــبابْ
قبَّلـــتُ وجهَـــك مـــرةً وعيونُنَـــا تخفـــى السَّـــحَابْ
قالـــت وحُبِّـــى يَـــا حَـــبِي بِى وانتـــهَى هَـــذا الشَّـــبَابْ

عيناك أحلى من كلام الحبِّ

قـــالوا لنَـــا عِنـــد اللقـــاءِ حَبيـــبتى
مـــن أنَّ حبَّـــكِ فِـــى الهَـــوى قـــدرُ
فكتبـــتُ شـــعرى رَاضـــياً مُتعمِّـــداً
ونثـــرتُ روحِـــى والمَـــدى مَطـــرُ
وكتبـــتُ فى عينيـــكِ كـــلَّ قصَـــائدى
قبَّلـــتُ وجهَـــكِ فابتَـــدى الأثـــرُ
عَينـــاكِ أحلَـــى مِـــن كـــلامِ الحـــبِّ يـــا
مَحبُـــوبتِى، وهُنـــا الأسَـــى حَجـــرُ
زيـــدى بربِّـــكِ فِـــى الغـــرامِ قصَـــائدى
فِـــى كـــلِّ حـــرفٍ يـــنحنى وَتـــرُ

حتَّـــى إذا قلـــتُ إليـــكِ حبيـــبتى

رقـــصَ الربيـــعُ وانقضـــى الخـــبرُ

يـــا نجمـــةً لاحَـــتْ بنـــاى قصـــيدتِى

عشـــقَ الفـــؤادُ وألتقـــى القمـــرُ

يـــا أيُّهـــا المتمـــرِّدانِ علـــى الغـــرا

م كفاكمـــا، حُـــزنى هُنـــا الســـفرُ

***

لم يعد قلبى معى

رحـــلَ الشَّـــبابُ ولم يعـــدْ قلبِـــى مَعِـــى
وأنَـــا وأنـــتِ حَبيبتِـــى أغـــرابُ
كنَّـــا نُســـافرُ فِـــى الغـــرامِ حَبيبتِـــى
فهُنَـــا دُمـــوعِى والحَبيـــبُ غيـــابُ
يَـــا طفلـــةً رَسمـــتْ أنـــينَ قصَـــائدى
عُـــودى لقلبِـــى، فالحَيـــاةُ عَـــذابُ
فِـــى كـــلِّ حـــرفٍ فِـــى هَـــواى مُنيتِـــى
قلبِـــى يغنِّـــى والقصـــيدُ ضـــبَابُ
يَـــا ليتنِـــى يـــومَ الرِّحيـــلِ بـــدمعتِى
قبَّلـــتُ وجهَـــكِ والـــدُّموعُ ســـحابُ
مَـــا حَـــاجتِى بالكبريَـــاءِ حَبيبتِـــى
لـــو أنَّ حُبِّـــى فى الحيـــاةِ ســـرابُ
أيَّامُنـــا دمـــعٌ بقلبِـــى مُهجتِـــى
فـــإذا التقينَـــا فـــالحنينُ عتـــابُ

عَاتبتنِى

لا تَعجبِـــى هـــذَا الغـــرامُ حَبيـــبتى
قـــد كـــانَ قلـــبى فيـــه ينتظـــرُ
قلبِـــى مِـــع الأحـــزانِ لكـــنْ مُنيتِـــى
دَمعِـــى هُنـــا فِى البعـــدِ يَعتصـــرُ
لـــو كـــانَ لِـــى قبـــل الفـــراقِ حَبيبـــةٌ
فى كـــلِّ ليـــلٍ فيـــك أنصـــهرُ
حتَّـــى النُّجـــومُ حَبيبتِـــى عَاتبتُهَـــا
ومـــعَ الجنـــوبِ هُنـــا وأنتظـــرُ
عـــذَّبتُ قلبَـــكِ بالغيـــابِ حَبيبتِـــى
وأتيـــتُ شِـــعرى كيـــفَ أعتـــذرُ

نَبنِـــى الغـــرامَ قصـــيدةً يـــا ويلتِـــى

والقلـــبُ يشـــدو والهـــوى حجـــرُ

حتَّـــى إذا زادَ الحـــنينُ بأضـــلعِى

قبَّلـــتُ حُـــزنى واهتـــدى الأثـــرُ

ورويـــتُ فِـــى هَـــذا الغـــرامِ قَصـــيدتِى

وشـــدوتُ شـــعراً فيـــك يحتضـــرُ

نَبكـــى عَلـــى قلـــبٍ يطهِّـــرهُ الهَـــوى

والـــرَّوحُ حُبلـــى والأسَـــى قـــدرُ

عَـــاتبتنِى يـــومَ الفـــراقِ بدمعـــةٍ

وتركتنِـــى فبكـــى لنـــا السَّـــهرُ

***

نای الغرام

نـــــای الغـــــرامِ إذا بـــــدا محبـــــوبتی

مـــــن ذا ســـــيوقفُ روعـــــةَ الطَّـــــربِ

خـــوفی علـــی الشَّـــعرِ الحريـــرِ حبيـــبتی

خـــــوفی علينَـــــا مـــــن أسَـــــی أدبی

قالـــــتْ بربِّـــــكِ لم تـــــزالُ قصـــــيدتی

قلـــــتُ اقرئِـــــی يـــــا منيتِـــــی كُتبِـــــی

تجـــــدينَ فی هـــــذا الغـــــرامِ دموعَنـــــا

تجـــــدينَ قلبِـــــی، دمعتِـــــی، حَطبِـــــی

تجـــــدينَ شـــــعراً رائعـــــاً يـــــا منـــــيتی

تجـــــدينَ حُـــــزنی، ضـــــحكتِی, ســـــببِی

قالـــــتْ أتبكِـــــى والغـــــرامُ طـــــريقتى

فأجبتـــــها شِـــــعرى هُنـــــا قصـــــبى

قالـــتْ ســـئمتَ مـــن العيـــونِ جرحتنِـــى

أشـــــعلتَ فى ليـــــلِ الجفـــــا لهـــــبى

قلـــــتُ امـــــنحينَ دقيقـــــةً لقصـــــيدتِى

كـــــى تســـــمعِى فى وحـــــدتِى خُطبِـــــى

***

الفهرس

تخفّى بقلبى	٥	وداعِي	٣٥
أنتِ فى قلبى	٧	أميمةُ	٣٧
صَادفتَ ليْلى	٨	مرض الرَّحيل	٣٩
تَخليتِ عنِّى	١٠	تعانقنا كثيراً	٤١
أراهَا بقُربى	١٢	اسكنى قلبى	٤٢
إلى امرأةٍ رقيقةٍ	١٤	وعصيتِ القلبَ	٤٣
أدْهشتنى	١٥	أمسية مع الحزنِ	٤٤
زَمانُ الحبِ	١٨	دمعةٌ للياسمين	٤٦
عذَّبتِ قلبي	١٩	شكوتُ القلب	٤٧
يا مُسَافرتِى	٢٠	ستعودُ مشاعري	٤٩
أريدُ الحبَّ	٢٢	لولا الحبُ	٥١
هجرتِ القلبَ	٢٣	عشْنَا الِّلقاء	٥٣
مَرْثية فى الصَّباح	٢٤	فِرَاقك	٥٥
بقايا الشوق	٢٦	دِمُوع الجنوب	٥٧
بقلبي دمعةٌ	٢٧	يمضى الحنينُ	٥٩
يا من تغنِّى	٢٩	دموع الرَّحيل	٦١
أغنية مع فيروز	٣١	كان الغرام قصيداً	٦٣
قَلبي يَراكِ	٣٣	تغرَّبت عنِّى	٦٥

ياقلبُ	٦٧	لى طقوسٌ	١٠٨
صاحب الجرحِ	٦٩	فى أول الحبَّ	١٠٩
عَذَابي	٧١	كيف أغفو	١١١
ذِكريات	٧٢	الغريب	١١٢
حُزني فيكِ عذَّبني	٧٣	يا قريتى	١١٤
وطن الأماني	٧٥	بنت عمِّى	١١٦
قلبى الضعيف	٧٧	الوداع	١١٨
تضحية	٧٩	فى دمعة للحزن	١٢٠
فى يدى	٨١	لمن الدِّيار	١٢٢
أحتفى بقصيدتى	٨٢	قصتى	١٢٤
غنائى الجميل	٨٤	فِى كلِّ طيفٍ	١٢٦
بالفؤادِ جُروحِى	٨٦	القديس	١٢٨
أحبابنا فى العشق	٨٨	لماذا الضياع	١٢٩
أدافع عن هواى	٩٠	قلب الجنوب	١٣١
كأس الحب	٩٢	قلبى يغنى	١٣٣
صاحبتُ نجماً	٩٤	خان اللقا	١٣٥
فى غرامك أقتل	٩٦	أحزان العيون	١٣٧
الحبُّ شرع	٩٨	يا ليلَى	١٣٩
صرخة الرَّوح	١٠٠	جارتى	١٤٠
أنتَ فى عينى	١٠٣	ووقفتُ بالأطلال	١٤٢
عَذِّبْ فؤادَكَ	١٠٥	دموع	١٤٤
وداد والحزن	١٠٦	شقيتُ من الغرام	١٤٦

تذكرتُ الصِّبَا	١٤٨	السَّيف شعرى	١٧٥
أنتِ عيونى	١٤٩	جئتُكِ راكعاً	١٧٧
ما لى أنا والعشق	١٥٠	أحببتِ غيرى	١٧٩
شراعى	١٥١	دار الغرام	١٨١
قلبى وقلبك	١٥٣	أخشى البعاد	١٨٢
صراع الأحباب	١٥٥	راعى الشَّمس	١٨٤
فأشرتِ لى	١٥٧	أبكى عليك	١٨٦
الحزن الكبير	١٥٨	أقباط مارى	١٨٧
فِى كلِّ ليلٍ نلتقِى	١٥٩	غنيتُ	١٨٩
المسافر	١٦٠	أشواقى	١٩١
المحارب	١٦٢	الفقر	١٩٢
حزنى	١٦٤	صباح الخير	١٩٤
إلى زوجتى أم نزار	١٦٥	عيناك أحلى من كلام الحبِّ	١٩٥
شعرى معى	١٦٧	لم يعد قلبى معى	١٩٧
ناحت بقلبى	١٦٩	عَاتبتنِى	١٩٨
شتاء الجنوب	١٧١	نارى الغرام	٢٠٠
يحتج قلبى	١٧٣		